ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية

(عرض ونقد)

محمد روح الأمين
طالب دكتوراه
قسم الفقه وأصول الفقه
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

و محمد فيض الحق
طالب دكتوراه
قسم دراسات القرآن والسنة
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

ملخص البحث

اللغة البنغالية إحدىٰ اللغات القديمة والشائعة في العالم، وتعد ثاني أكثر اللغات استعمالًا في شبه القارة الهندية، ينطق بها حوالي ٢٥٠ مليون شخص. وقد ترجمت معاني القرآن الكريم إلىٰ هذه اللغة المهمة عن طريقين: الأولىٰ: ترجمة مباشرة من النص القرآني، الثانية: غير مباشرة، من خلال ترجمة معاني القرآن من لغات أخرىٰ إلىٰ اللغة البنغالية، مثل ترجمة رفيق الرحمن لمعاني القرآن إلىٰ اللغة البنغالية من الترجمة الإنجليزية التي ترجمها عبد الله يوسف.

وقد نشرت ترجمات كثيرة للقرآن الكريم عن هاتين الطريقتين، لكن الباحثين يواجهون عدة مشاكل من هذه الترجمات، من أهمها: اختلاف المترجمين في استعمال الألفاظ المترجمة مقابل اللفظ القرآني، واختلافهم في فهم معنىٰ الآية الكريمة، وتضمين أفكارهم الشخصية وآراءهم في الترجمة.

ويهدف هذا البحث إلىٰ دراسة تاريخ ترجمة معاني القرآن إلىٰ اللغة البنغالية وبيان نوعيتها، وأهم المشاكل اللغوية والمعنوية وما يعود إلىٰ استعمال الألفاظ المرادفة واختلاف المفاهيم للآيات القرآنية.

تتبع هذه الدراسة المنهج التحليلي النقدي، وذلك من خلال دراسة ترجمات معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية، وعلاقتها بالتفاسير المشهورة المختارة من عدة قرون.

وسيتناول الباحثان في هذا البحث سورة الحجرات بوصفها إنموذجًا للترجمات، وسيقومان بعرض مشاكل ترجمتها. وسيظهر لنا من خلال هذا العمل مدىٰ اختلاف المترجمين في تحديد معنىٰ الكلمات القرآنية واستعمالها وفهمها، كما سيبرز لنا آثار هذا الاختلاف في ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية.

الكلمات المفتاحية: ترجمة، معاني، القرآن، اللغة، البنغالية

*   *   *

المقدمة

اللغة البنغالية من أهم اللغات في العالم. وقد اختلف المؤرخون في تاريخ نشأتها علىٰ أقوال متعددة، ومجمل المعلومات التاريخية تشير إلىٰ أنها نشأت بشكلها الحالي في الفترة ما بين القرن الخامس والتاسع الميلادي. وهي الآن اللغة السابعة في العالم حسب عدد متحدثيها الأصليين، حيث يتحدث بها أكثر من ٢٥٠ مليون من الناس.[(١)]

توجد للبنغالية لهجتان:

الأولىٰ: الفصيحة وتسمىٰ (সাধু ভাষা/) أو (سادهو بهاشا) وتسمىٰ كذلك لغة الأحكام، وقد دخل هذه اللهجة كلمات سآنسكرتية كثيرة.

الثانية: العامية وتسمىٰ (চলিত ভাষা/) أو (چولتي بهاشا) وتسمىٰ كذلك اللغة اليومية أو العامية.

ومن الواضح أنه لم يكن هنالك اهتمام من المتقدمين بترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة الأجنبية ومنها البنغالية. مما أدىٰ إلىٰ تأخر ترجمة معاني القرآن إلىٰ اللغة البنغالية. وكانت وسيلة فم العلوم الدينية الإسلامية في المناطق البنغالية عن طريق اللغة الفارسية ثم الأردية، وحتىٰ نهاية القرن التاسع عشر كانت هاتان اللغتان هما واسطة التعليم الإسلامي. وبناء عليه لم يشعر العلماء البنغاليون في ذلك الوقت بالحاجة إلىٰ ترجمة معاني القرآن إلىٰ البنغالية. مع ذلك كانت هنالك رغبة لدىٰ البنغاليين في فهم معاني القرآن بلغتهم الأم البنغالية. وأول من عبر عن هذه التمنيات بعبارة بليغة الشاعر البنغالي السيد سلطان أحمد (١٥٥٠-١٦٤٨م)، وأنشد قصيدة وذكر فيها: " أن الرومي يفهم القرآن بلغته الرومية ويكتب فيها، والتركي يفهم القرآن بلغته ويكتب فيها، وكذلك الشامي، والأفغاني، ولكن هذا لم يتسن للأفغاني"[(٢)]. ثم

(١) انظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة:
http: //en.wikipedia.org/wiki/List_of_languages_by_number_of_ native_speakers
أخر تعديل لهذه الصفحة ٢١ يناير ٢٠١٤م، وتاريخ الاستفادة: ٢٨ يناير ٢٠١٤م. هذا الإحصاء حسب ٢٠٠٩م، ربما زاد العدد في يومنا هذا ٢٠١٤م.

(٢) وفاة رسول للشاعر سيد سلطان، ص ٧؛ تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام علىٰ ترجمته إلىٰ اللغة =

ازدادت رغبت البنغاليين وشوقهم إلىٰ فهم القرآن الكريم وترجمة معانيه إلىٰ لغتهم، ونرىٰ ذلك واضحاً في لسان شاعر القرن السابع عشر عبد الحكيم (١٦٢٠-١٦٩٠م) في قصيدته "نورنامه"، مفاده: لا نفهم القرآن بالعربية ولا بالفارسية، لأنهما ليستا من لغتنا، ولكن ألا يتسنىٰ لنا أن نفهم القرآن بلغتنا؟! ويقول أيضًا: "إذا لم نستطع أن نفهم ما جاء في القرآن فلماذا نقرؤه؟"[1].

يشير لنا التاريخ أن جهود ترجمة معاني القرآن إلىٰ اللغة المحلية في الهند بدأت في القرن الثامن عشر الميلادي. وممن كان له دور في ذلك الشيخ شاه ولي الله الدهلوي (١٧٠٣-١٧٦٦م)، وقد اتخذ منهاجًا جديدًا في نشر تعليم القرآن باللغة المحلية، وقام بترجمة معاني القرآن باللغة الفارسية التي كانت اللغة الأولىٰ والشائعة في الهند. واتباعًا لمنهج الشيخ بدأ بعض تلاميذه بترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ البنغالية.

ومن هذه البداية استمرت ترجمات معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية حتىٰ يومنا هذا. وهناك طريقتان في الترجمة، طريقة الترجمة المباشرة من العربية، وطريقة الترجمة غير المباشرة وهي ترجمة معاني القرآن المترجم إلىٰ لغات أخرىٰ وعلىٰ وجه التحديد الفارسية والأوردو.

تهدف هذه الدراسة إلىٰ تقديم نبذة تاريخية عن ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية، وإلىٰ عرض مشكلات هذه الترجمات، وعلىٰ وجه الخصوص مشكلة اختلاف المعنىٰ واستعمال الكلمات المرادفة، وكذلك بيان اختلاف المفاهيم والأساليب، وآثار هذه المشكلة في معني القرآن الكريم المترجمة، وذلك من خلال دراسة بعض الترجمات المشهورة.

=

البنغالية لمفخر حسين خان، ص٢٠.

(١) جريدة " بنغلة أنين بورد" ١/ ١/ ١٣٧٦ بنغالة، ص١٠٦، منقول من "تاريخ تطور ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية" لأبي بكر محمد زكريا.

مشكلة البحث وأسئلته:

توجد في ترجمات معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية عدة اختلافات من الناحية المعنوية واللغوية نتج عن اختلاف المفاهيم بين المترجمين. وهذه الاختلافات أدت إلىٰ غموض معنىٰ الآية القرآنية عند قرّاء اللغة البنغالية، وعلىٰ وجه التحديد القاري الذي لا يتقن اللغة العربية. وكذلك أدت إلىٰ اختلاف العلماء في فهم الآية، واختلافهم في الأحكام والتفسيرات.

وحتىٰ نحدد مشكلة ترجمات معاني القرآن إلىٰ اللغة البنغالية سنثير مجموعة من التساؤلات، ونسعىٰ للإجابة عنها:

١- متىٰ بدأت ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية، وما هي أول ترجمة، ومن الذي قام بها؟

٢- ما المشاكل المعنوية للترجمات البنغالية للقرآن الكريم؟

٣- كيف أثر اختلاف المفاهيم علىٰ ترجمة معاني القرآن الكريم؟

٤- هل هناك مشكلة من ناحية البلاغة والفصاحة في الترجمات؟

أهداف البحث:

تسعىٰ هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١- ذكر نبذة من تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية.

٢- عرض مشكلة اختلاف المعنىٰ للترجمات المذكورة في حدود البحث.

٣- الحديث عن اختلاف المفاهيم في الترجمات.

٤- بيان مشكلة الفصاحة في الترجمات المحددة.

حدود البحث:

ستكون هذه الدراسة ضمن الحدود التالية:

أولًا: اختيار سورة الحجرات بوصفها إنموذجًا لإجراء البحث في ترجمتها إلىٰ البنغالية وبيان مشاكلها.

ثانيًا: عرض ومناقشة ترجمة المترجمين المذكورين أدناه لترجمات معاني القرآن إلىٰ اللغة البنغالية:

١- ترجمة المؤسسة الإسلامية.
٢- ترجمة مزمل حق لتفهيم القرآن لأبي الأعلىٰ المودودي.
٣- ترجمة محي الدين خان لمعارف القرآن للمفتي محمد شفيع.
٤- ترجمة محمد مجيب الرحمن.
٥- ترجمة حافظ منير الدين أحمد.
٦- ترجمة ظهور الحق.
٧- ترجمة محمد موسىٰ.

ثالثا: وكذلك نحدد بعض التفاسير المعتمدة لنقد الترجمات وبيان مشاكلها، وتلك التفاسير هي:

١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ).
٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لعبد الحق ابن عطية (٤٨١-٥٤١هـ).
٣- تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٧٠٠-٧٧٤هـ).
٤- التحرير والتنوير لابن عاشور (١٢٩٦-١٣٩٣هـ).
٥- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لعبد الرحمن بن السعدي (١٨٨٩-١٩٥٦م)

الدراسات السابقة:

موضوع البحث "ترجمات معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية: عرض ونقد" له علاقة غير مباشرة بالدراسات المختلفة التي تم إعدادها في مجال ترجمة معاني القرآن الكريم وإشكالياتها. وأما مشكلة ترجمات معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية فلم نعثر علىٰ أية دراسة فيها، عدا بعض الدراسات التي تشير إلىٰ تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية. قد استفاد الباحثان عند إعداد هذا البحث من الدراسات المتعلقة بتاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة الأعجمية، والدراسات المتعلقة بإشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم. ومن أهم الدراسات السابقة في هذا المجال علىٰ سبيل المثال لا الحصر:

١- ترجمة القرآن الكريم وأثرها في معانيه لنجدة رمضان[١]، ذكر الباحث في كتابه تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم من العهد النبوي حتىٰ عصرنا الحاضر مستدلا علىٰ اختلاف المعاني في الترجمة وذلك بتحديد ثماني ترجمات متداولة بست لغات وهي الإنكليزية والفرنسية والروسية والألمانية والتركية والشركسية. كما ذكر أقوال العلماء في حكم ترجمة معاني القرآن إلىٰ لغة أعجمية. ومقصدنا من هذا البحث نقد ترجمات معاني القرآن إلىٰ اللغة البنغالية.

٢- المستشرقون وترجمة القرآن الكريم لمحمد صالح البنداق[٢]. عرّف فيه الكاتب القرآن الكريم وبين أحكام ترجمة الوحي الإلهي بعبارات بشرية، ثم ذكر دور المستشرقين في ترجمة معاني القرآن الكريم وذكر نماذج لترجمة سورة الفاتحة في ست وثلاثين لغة شرقية وغربية، وضمن ذلك ذكر ترجمة سورة الفاتحة إلىٰ اللغة البنغالية التي ترجمها محمد أكرم خان. ولكن الكاتب لم يقم بنقد هذه الترجمة وأثرها في معاني كلام الله تعالىٰ، والبحث الذي نحن بصدده سوف يناقش ذلك.

٣- إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم لمحمود العزب[٣]، ناقش الباحث فيها بعض إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم مع بيان آراء العلماء في ترجمة معاني القرآن إلىٰ لغة غير عربية وجهود المستشرقين فيها. كما قدم بعض النماذج لصعوبة الترجمة اللاتينية للقرآن الكريم والأخطاء الناتجة عن ذلك، ولكنه لم يتعرض لمناقشة مشكلة اختلاف المعنىٰ والمفاهيم والفصاحة، ونحن بصدد بيان مشكلات ترجمات معاني القرآن من ناحية المعنىٰ والمفاهيم والفصاحة بتحديد بعض ترجمات معاني القرآن بالبنغالية.

٤- "تاريخ تطور ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية"، لأبو بكر محمد زكريا، [٤] بحث مقدم في ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي

---

(١) ترجمة القرآن الكريم وأثرها في معانيه لنجدي رمضان، دار المحبة، دمشق، ١٩٩٨م.

(٢) المستشرقون وترجمة القرآن الكريم لمحمد صالح البنداق، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

(٣) إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم لمحمود العزب، نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٦م.

(٤) "تاريخ تطور ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية" لأبي بكر محمد زكريا، بحث مقدم في =

وتخطيط للمستقبل، وتحدث المقدم في مقالته حول تطوير ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية. فبدأ بحثه بذكر نبذة عن تاريخ دخول الإسلام إلىٰ بلاد البنغال ونبذة تاريخية عن اللغة البنغالية. وأشار إلىٰ المحاولات الأولية في ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية، وسبب تأخر ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ هذه اللغة. وذكر المؤلف أيضًا المراحل الزمنية في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة وتطوها. وقد ركز الباحث مقالته علىٰ ذكر أسماء الترجمات الشائعة إلىٰ اللغة البنغالية عن اللغة العربية وغير العربية. ولكنه لم يدخل في دائرة النقد للترجمات. ومحاولتنا تتناول الجوانب النقدية لترجمات القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية والمفاهيم التي اتخذها المترجمون.

٥- إشكالية ترجمة القرآن الكريم: دراسة نظرية وتحليلية لنماذج من الدلالات السياقية اللفظية في التراجم الملايوية، وهي رسالة دكتوراه أعدها الباحث أكمل حزيري بن عبد الرحمن بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا[١]. حاولت هذه الدراسة الكشف عن إشكالية مفهوم الترجمة وما يثار حولها من قضايا تتعلق بنقل المعنىٰ والتي تؤدي إلىٰ اعتبار النص الهدف مجرد تمثيل نسبي للنص المصدر معنًىٰ وشكلًا. واهتم فيها الباحث بتحليل بعض النماذج للترجمات الملايوية وعرض مشكلات الترجمة. ونحاول في هذا البحث تحليل نماذج لترجمة بنغالية.

٦- حول ترجمة وتفسير القرآن باللغة البنغالية، لعلي حسن طيب[٢] التي ناقش فيها الباحث تاريخ ترجمة معاني القرآن إلىٰ اللغة البنغالية وأسماء الترجمات والتفاسير التي تمت في هذه اللغة دون أي نقد أو تحليل للترجمات. ونحاول في هذه

= ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٢-١٤ صفر، ١٤٢٣هـ.

(١) إشكالية ترجمة القرآن الكريم: دراسة نظرية وتحليلية لنماذج من الدلالات السياقية اللفظية في التراجم الملايوية لأكمل حزيري بن عبد الرحمن، رسالة مقدمة للحصول علىٰ درجة الدكتوراه من كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، لعام ٢٠٠٤م.

(٢) حول ترجمة وتفسير القرآن باللغة البنغالية لعلي حسن طيب، من منشورات IslamHouse.com، 1433هـ/ ٢٠١٢م.

الدراسة النقدية في الترجمات المحدودة التي ذكرت في حدود البحث.

٧- "ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية: دراسة تاريخية تقويمية" لمحمد إحسان الله مياه،[١] تحدث الباحث فيه عن جهود العلماء البنغاليين في ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية. وبيَّن مناهج المترجمين في ترجماتهم وأهمية ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية، وأهدافها. وأشار إلىٰ نبذة تاريخية للغة البنغالية. وذكر عدة أنواع من الترجمات التي تمت إلىٰ هذه اللغة مباشرة من اللغة العربية، أو من خلال لغة أخرىٰ، علىٰ أيدي المسلمين أو غير المسلمين. وفي الحقيقة هذا البحث ملخص لبحث أبي بكر زكريا الذي ذكرناه أنفا مع أضافت بعض الأشياء مثل تطور المعلومات حول الترجمات التي تم نشرها في الأونة الأخيرة، وترتيب الترجمات. لكنه لم يركزعلىٰ الجانب النقدي، ومهمتنا إضافة الجانب النقدي للترجمات مع بيان التاريخ المؤجز لها.

وعلاوة علىٰ هذه الدراسات فإن بعض الترجمات البنغالية للقرآن الكريم ذكرت تاريخ ترجمة معاني القرآن بهذه اللغة ومنها ترجمة الحافظ منير أحمد.

خطة البحث:

ويتكون هذا البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:

المقدمة: وفيها عناصر البحث العلمي لهذه الدراسة من مشكلة البحث وأسئلته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة ذات العلاقة، وخطة البحث ومنهجه.

المبحث الأول: ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغات الأعجمية

المبحث الثاني: ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية

المبحث الثالث: مشكلة ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية

الخاتمة: وتشمل أهم نتائج البحث وتوصياته

---

(١) "ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية: دراسة تاريخية تقويمية" لمحمد إحسان الله مياه، بحث مقدم للمؤتمر القرآني الدولي السنوي الرابع-مقدس٤، جامعة ملايا، بماليزيا، المنعقد في ١٤ و١٥ أبريل، ٢٠١٤م.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث جملة من المناهج البحثية، حيث يعتمد علىٰ المنهج الاستقرائي لدراسة ترجمات معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية والتفاسير المختارة. كما يستخدم المنهج التحليلي النقدي لنقد الترجمات، ثم المنهج المقارن للدراسة بين الترجمات المذكورة والمقارنة بينها وبين التفاسير المشهورة المختارة من عدة قرون.

❋ ❋ ❋

المبحث الأول: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأعجمية

أنزل الله القرآن الكريم بلسان العرب، وقد ذكر ذلك في أكثر من موضع، فقال تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢﴾[يوسف: ٢]، ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥﴾ [الشعراء: ١٩٥]، بل إن الله ينفي عنه أي لسان آخر فيقول سبحانه: ﴿وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ١٠٣﴾ [النحل: ١٠٣]. ولم تعرف في عهد النبوة أي ترجمة للقرآن الكريم، ولكننا نجد بعض الإشارات علىٰ ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغات غير العربية في هذا العصر. منها قصة هجرة المسلمين إلىٰ أرض الحبشة، حيث طلب الملك أصحمة النجاشي (ت. ٦٣٢م/ ٩هـ) من الصحابي جعفر بن أبي طالب (ش. ٤٠هـ) أن يعرض عليه ما ذكره القرآن الكريم حول عيسىٰ عليه السلام، فتلا عليه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه من سورة مريم، وتم ترجمة الآيات إلىٰ اللغة الحبشية.

وأما في عهد الخلفاء الراشدين وصدر الإسلام فلم يثبت أنه تُرجم القرآن إلىٰ اللغة الأعجمية بالكامل، بل علىٰ العكس نشطت ترجمة علوم الفرس والروم إلىٰ اللغة العربية ولاسيما في عهد الدولة العباسية. غير أن هنالك إشارات إلىٰ أعمال الترجمة في العصر الإسلامي الأول، من ذلك:

١- ما ذكره الأستاذ محمد حميد الله (١٩٠٨-٢٠٠٢م) في مقدمة ترجمته لمعاني القرآن الكريم إلىٰ الفرنسية عن مينجانا وكتابه: Ancient Syriac Translation of the Kuran [1] إنّ قطعًا من كتاب سرياني، يتضمن نصوصًا من القرآن الكريم ودحضها، يعود إلىٰ عصر الحجاج بن يوسف الثقفي النصف الثاني من القرن الأول الهجري أيام حكم الخليفة عبد الملك بن مروان (٢٦-٨٦هـ). ويؤكد ديونيسيوس بار صليبي (ت ١١٧١م) أنّ القرآن قد ترجم إلىٰ السريانية في عصر الحجاج بن يوسف (٤٠-٩٥هـ) في خلافة عبد الملك بن مروان[2].

---

(١) Mingana, *Ancient Syriac Translation of the Kuran*, Manchester, 1925

(٢) انظر صفحة ٤١ من مقدمة حميد الله، ووازن بما في كتاب محمد صالح البنداق، المستشرقون وترجمة =

٢- ما ذكره أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي (ت.٣٤٨ه) أن أهل بخارىٰ كانوا يقرؤون القرآن بالفارسية في صلاتهم في المسجد الذي أقامه قتيبة في بخارىٰ عام "٩٤هـ" لأنهم كانوا لا يعرفون العربية في صدر الإسلام[١].

٣- وذكر الأستاذ محمد حميد الله أيضًا: أن القرآن ترجم باللغة البربرية عام ١٢٧هـ، وبالهندية ٢٧٠هـ. وكان الواعظ مرسي بن سيار يفسر القرآن الكريم باللغتين العربية والفارسية سنة ٢٥٥هـ، وذكر أن معاني القرآن ترجمت للفارسية ترجمة قامت بها لجنة من العلماء سنة ٣٤٥هـ[٢].

هذه صورة من حال الترجمة في صدر الإسلام، لكن متىٰ بدأت ترجمة معاني القرآن الكريم كاملًا؟ كان للمستشرقين سبق في هذا الجانب، إذ قاموا بدور كبير في ترجمة القرآن. وكان أول من ترجم معاني القرآن الكريم مجموعة من الرهبان وعلماء اللاهوت، وكان "بطرس المبجل" (١٠٩٤-١١٥٦م) أول من رعىٰ ترجمة للقرآن إلىٰ اللاتينية (١١٤٣م)[٣]. ثم توالىٰ ظهور الترجمات المختلفة للقرآن الكريم باللغات المختلفة فترجم القرآن إلىٰ اللغة الفرنسية عام (١٦٤٨م) وإلىٰ الألمانية عام (١٦١٦م) وإلىٰ اللغة الإيطالية عام (١٥١٣م) وقبل ذلك إلىٰ الإنجليزية[٤]. وهكذا بعد مرور عدة مراحل تم ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغات المختلفة في العالم.

❋ ❋ ❋

=

القرآن الكريم، ص ٩٧؛ وانظر مقالة للفيكونت فيليب دو طرازي (Le Viconte Philippe de Tarrazi) تحت عنوان "القرآن: بحث علمي تاريخي أثري" نشرتها مجلة المجمع العلمي بدمشق ص ٤١٦-٤٨٨ سنة ١٣٦٣ هـ/ ١٩٤٤م.

(١) تاريخ بخارىٰ، لأبي بكر محمد بن جعفر النرشخي، ص ٧٨.

(٢) أحكام ترجمة القرآن الكريم لجلال الدين بن الطاهر العلوش، ص ٨.

(٣) دراسات في الاستشراق ومناهجه لحسن عزوزي، ص٣، ٤.

(٤) انظر: مقال في مجلة الرسالة لعبد الله عبد المجيد السنوي، عدد (٨٤، ٨٥) ص٦٢، بحث علي الصادق حسنين ضمن بحوث الندوة العالمية حول ترجمات القرآن، ص١٦٥. ترجمة القرآن الكريم وأثرها في معانيه لنجدي رمضان، ص١٣٣ وبعدها.

المبحث الثاني: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية

اتضح لنا مما سبق ذكره أن المتقدمين لم يهتموا بترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ لغات أخرىٰ. ولم نجد ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية في القرون الأوائل. ومن ناحية أخرىٰ كانت العلوم الشرعية للناطقين باللغة البنغالية تابعة للغة الفارسية ثم اللغة الأردية حتىٰ في نهاية القرن الماضي، ولذلك لم يهتم العلماء البنغاليون بترجمة معاني القرآن إلىٰ لغتهم.

في الحقيقة ظهرت نهضة ترجمة معاني القرآن الكريم في القارة الهندية باللغات الهندية ومنها البنغالية في القرن الثامن عشر الميلادي بيد شاه ولي الله الدهلوي (١٧٠٣-١٧٦٦م)، حيث حاول نشر تعليم القرآن باللغة المحلية وقام بترجمة معاني القرآن إلىٰ اللغة الفارسية التي كانت اللغة الأولىٰ الشائعة في الهند.

وترجم شاه رفيع الدين في عام ١٧٧٦م وشاه عبد القادر في عام ١٧٨٠م القرآن إلىٰ اللغة الأوردو. ومن الذين تأثروا بنهضة شاه ولي الله وأحفاده وعلىٰ وجه التحديد شاه إسماعيل الشهيد (١٧٧٨-١٨٣١م) الشيخ أمير الدين باسونيا من سكان مقاطعة رانغبور من بنغلاديش، حيث قام بترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ البنغالية، وصدرت ترجمته لسورة الفاتحة وجزء عَمّ (الجزء الأخير) في عام ١٨٠٨م[1]. وهذه بداية مباركة لترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية، وكانت من خلال الأبيات الشعرية.

من الجدير بالذكر أن الشائع بين أبناء الأمة البنغالية أن الذي قام بترجمة معاني القرآن أولًا إلىٰ هذه اللغة هو رجل هندوسي يدعىٰ غريش تشاندرا سين (١٨٣٥-١٩١٠م)، ولكن العلماء نقدوا هذا القول ووجدوه غير مؤيد تاريخيًا، ووجدوا أن هنالك ترجمة صدرت ما بين ١٨٨١م و ١٨٨٦م. وهي ترجمة الشيخ أمير الدين قبل أي قبل ٧٨ سنوات من ترجمة غريش تشاندرا[2].

ويشهد لنا التاريخ بأن هنالك ترجمة ظهرت قبل ٦ سنوات من ظهور ترجمة غريش

(١) انظر: مقالة "من هو المترجم الأول للقرآن الكريم بالبنغالية؟".

(٢) من مقدمة ترجمة الحافظ منير أحمد للقرآن الكريم، ص١٠.

تشاندرا قام هندوسي أخر يدعىٰ راجندرو ناته ميترا، قام بإصدار ترجمة الأجزاء العشرة الأوائل في عام ١٨٧٩م. كما قام غلام أكبر علي في عام ١٨٦٨م بترجمة جزء عمَّ بعنوان "ترجمة عمَّ البنغالية". وكذلك من الذين ترجموا القرآن قبل غريش تشاندرا الراهب تراشارون بندوباتداي في عام ١٨٨٢م.

يمكن لنا أن نذكر أهم ترجمات معاني القرآن الكريم المشهورة إلىٰ اللغة البنغالية من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: ترجمة معاني القرآن بكاملة

تنقسم ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية بكامله إلىٰ ثلاثة فروع رئيسة:

الفرع الأول: ترجمة بأيدي غير المسلمين

الفرع الثاني: ترجمة بأيدي المسلمين مباشرة من العربية

الفرع الثالث: ترجمة بأيدي المسلمين من خلال لغة أخرىٰ.

وتفاصيل هذه الفروع كما يلي:

الفرع الأول: ترجمة بأيدي غير المسلمين

ترجمات متضمنة في هذا الفرع هي:

م.	سنة النشر/ الإعداد	اسم المترجم (ولادته ووفاته)	مكان النشر: اسم الناشر	مجلدات
١	١٨٨١-١٨٨٦م	غريش تشاندرا سين (١٨٣٤-١٩١٠م)	كلكتا: نابا بيدهان براهما سماج	٣
٢	١٩٠٨-١٩٢٠م	ريفارنت يوليام جولدساك (١٨٦١-١٩٥٠م)	كلكتا: كريستان ساهيتا سموتي	٢

جدول: ترجمة معاني القرآن بكامله بأيدي غير المسلمين[1]

(١) حول ترجمة وتفسير القرآن باللغة البنغالية لعلي حسن طيب، ص٣٧-٥٩؛ الآداب الإسلامية في اللغة اللغة البنغالية ١٤٠٠-٢٠٠٠م للحاج محمد عبد الرزاق، "من هو المترجم الأول للقرآن الكريم بالبنغالية؟"؛ مقدمة ترجمة الحافظ منير أحمد للقرآن الكريم، ص١٠؛ جريدة سانغرام، داكا، يوم =

الفرع الثاني: ترجمة بأيدي المسلمين مباشرة من العربية

أهم ترجمات معاني القرآن الكريم بكامله إلىٰ البنغالية بأيدي المسلمين كما تلي:

م.	سنة النشر/ الإعداد	اسم المترجم (ولادته ووفاته)	مكان النشر: اسم الناشر	مجلدات
١	١٨٩٢م	الشيخ عبد الرحيم (١٨٥٩-١٩١٠م)	كلكتا: المترجم نفسه	١
٢	١٩٠٧م	محمد عبد المجيد	كلكتا: المترجم نفسه	١
٣	١٩٠٨-١٩٠٩م	أبو الحسن محمد عباس علي (١٨٥٩-١٩٣٢م)	كلكتا: التافي بريس	٢
٤	١٩١٤م	خندكار أبو الفضل عبد الكريم (١٨٧٥-١٩٤٧م)	تانغايل (بنغلاديش): المترجم نفسه	١
٥	١٩١٦م	مونشي كريم بخس	كالكاتا: مطبعة طريق الإسلام	١
٦	١٩١٧م	الشيخ محمد روح الأمين	كالكاتا: مطبعة محمد رياض الإسلام	١
٧	١٩٢٢-١٩٢٥م	خان بهادور تسليم الدين (١٨٥٢-١٩٢٧م)	كلكتا: أوريانتال برينتاز أند بابليشاز	٣
٨	١٩٢٢-١٩٣٨م	محمد عبد الحكيم (١٨٨٧-١٩٥٧م)	كلكتا، فاضل أند سونز	٣
٩	١٩٣٠-١٩٣٨م[1]	محمد أكرم خان (١٨٦٨-١٩٦٩م)	كلكتا: محمدي بريس	٢
١٠	١٩٣٠م	فضل الرحيم شودهوري (١٨٩٠-١٩٣٠)	كلكتا: فضل الكريم شودهوري	٢
١١	١٩٣٨-١٩٤٦م	نقيب الدين خان (١٨٨٤-١٩٧٨م)	بشيرهات (الهند): المترجم نفسه	٣٠
١٢	١٩٤٠-١٩٤٧م	محمد شهيد الله	مخطوط في بنغلا أكاديمي، داكا	تفسير

=

الاثنين، ١٨ فبراير ٢٠١٣م؛ وجريدة كالر كانتها، داكا، يوم الجمعة، ١٣ أغسطس ٢٠١٠م؛ وجريدة أماردیش، داكا، يوم الجمعة، ٢٠ يوليو، ٢٠١٢م.

(١) في الحقيقة بدأ المترجم نشر ترجمته في عام ١٩١٨م من خلال مجلة "الإسلام" الشهرية، وقام بنشر ترجمة كاملة مستقلة في هذه الفترة.

م.	سنة النشر/ الإعداد	اسم المترجم (ولادته ووفاته)	مكان النشر: اسم الناشر	مجلدات
١٣	١٩٤٧م	الشيخ عثمان غني (١٨٩٠-)	كلكتا: إلاين بريس	
١٤	١٩٥٢-١٩٥٣م	خان بهادور عبد الرحمن (١٨٨٩-١٩٦٤م)	فريدبور (بنغلاديش): بروفينسيال لايبراري	
١٥	١٩٦٥م	إيه.كي.إم. فضل الرحمن مونشي	داكا: تاج بابليكاشنز هاوس	٢
١٦	١٩٦٦-١٩٦٧م	قاضي عبد الودود (١٨٩٤-١٩٧٠م)	كلكتا: المترجم نفسه	٢
١٧	١٩٦٧م	المترجمون	داكا: المؤسسة الإسلامية	٣[١]
١٨	١٩٦٧-١٩٧٥م	علي حيدر شودهوري (١٩٢١-١٩٨٣م)[٢]	داكا: زهينوك بروكاشوني	٤
١٩	١٩٦٨م	محمد سعيد إبراهيم بوري (١٨٨٢-١٩٧١م) (ترجمة بالأبيات الشعرية)	داكا: قرآن محل	٧
٢٠	١٩٦٩م	حاكم عبد المنان (ت: ١٩٢٢م)	داكا: تاج كومباني	١
٢١	١٩٦٩ و١٩٨٢م	محمد عبد الباري (بالأبيات الشعرية)		
٢٢	١٩٧٠م	محمد نور الإسلام		
٢٣	١٩٧٠-١٩٧٢م	الشيخ محمد طاهر (١٩١٤-١٩٩٤)	كلكتا: مدني ميشانز	٤
٢٤	١٩٧٤م	مبارك كريم جوهر	كلكتا: حرف بروكاشوني	١
٢٥	١٩٧٥م	إيه.كي.إم. فضل الرحمن أنواري مراجعة: فضل الرحمن مونشي	داكا: تاج بابليكاشنز هاوس	١
٢٦	١٩٧٥م	محمد فيار علي نذير		

(١) الآن هذه الترجمة في مجلد واحد، وتعتبر الترجمة المعتمدة والأكثر تداولا بين الشعب.

(٢) كانت هذه الترجمة بدون ذكر النص القرآني.

م.	سنة النشر/ الإعداد	اسم المترجم (ولادته ووفاته)	مكان النشر: اسم الناشر	مجلدات
٢٧	١٩٨٤م	محمد أمين الإسلام (ت: ٢٠٠٧م) (تفسير نور القرآن)	داكا: البلاغ بابلكاشنز	٣٠
٢٨	١٩٨٦م	ظهور الحق	الهند	١
٢٩	١٩٩٧م	محمد مستفيض الرحمن	داكا: خوشروز كتاب محل	٢
٣٠	١٩٩٨م	غلام أعظم	داكا: أدهونيك بروكاشوني	
٣١	٢٠٠٠م	محمد حبيب الرحمن (١٩٢٨-٢٠١٤م)		١
٣٢	٢٠٠١م	محمد مجيب الرحمن	الرياض: دار السلام، القرآن	١
٣٣	٢٠٠٢م	حافظ منير الدين أحمد	داكا: القرآن أكاديمي لندن	١
٣٤	٢٠٠٦م	عبد الحميد قاسمي	داكا: نيو حميدية بروكاشوني	١
٣٥	٢٠٠٨م	المترجمون	داكا: مؤسسة البيان	١
٣٦	٢٠١٣م	محمد فضل الرحمن	داكا: رياض بروكاشوني	١
٣٧	٢٠١٣م	محمد موسىٰ	داكا: أحسن بابليكاسنز	١

جدول: ترجمة القرآن بكامله بأيدي المسلمين[(١)]

الفرع الثالث: ترجمة بأيدي المسلمين من لغة أخرى

هناك ترجمات كثيرة غير مباشرة من اللغة العربية، ولكنها تمت من خلال لغة أخرىٰ.

وفيما يلي بعض هذا الترجمات مرتبة حسب الترتيب التالي:

الرقم المتسلسل/ سنة النشر أو الإعداد/ اسم المترجم/ اسم الكتاب/ المترجم الأول/ اللغة الأصلية/ مكان النشر واسم الناشر.

(١) المراجع السابقة و"ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية: دراسة تاريخية تقويمية" لمحمد إحسان الله مياه، ص٦-٩.

١- ١٩٠١م، صوفي معوذ الدين أحمد (١٨٥٥-١٩٣٠م)، ترجمة تفسير الحقاني للسيد أحمد خان (١٨١٧-١٨٩٨م)، من اللغة الأردية، كلكتا: المترجم، القرآن كاملًا.

٢- ١٩٦٢م، الشيخ شمس الحق فريدبوري (١٨٨٥-١٩٦٩م)، تفسير أشرفي ترجمة بنغالية لتفسير بيان القرآن أو التفسير الأشرفي للشيخ أشرف علي التهانوي (١٨٦٣-١٩٤٣م)، من اللغة الأردية، داكا: إمدادية لايبراري، القرآن كاملًا/ ٦ مجلدات.

٣- ١٩٧٤م، نور الرحمن، تفسير بيان القرآن (التفسير المذكور أعلاه). داكا: إمدادية لايبراري.

٤- ١٩٧٨-١٩٧٩م، عبد العزيز نثاري، ترجمة تفهيم القرآن لأبي الأعلىٰ المودودي (١٩٠٣-١٩٧٩م)، من اللغة الأردية، داكا: إسلاميك بابليكسنز، القرآن كاملًا/ ٣٠ أجزاء.

٥- ١٩٨٠م، الشيخ محي الدين خان، تفسير معارف القرآن للعلامة المفتي محمد شفيع (١٨٩٧-١٩٧٦م)، من اللغة الأردية، داكا: المؤسسة الإسلامية القرآن كاملًا/ ٨ مجلدات.

٦- ١٩٨٢م، شمس الحق فريدبوري (١٨٩٥-١٩٦٩م)، ترجمة تفسير الحقاني المذكور أعلاه، داكا: خادم الإسلام بابليكاشنز، القرآن كاملًا/ ٦ مجلدات.

٧- ١٩٨٢م، محمد خرشيد الدين، تفسير جلالين لجلال الدين المحلي (٧٩١-٨٦٤هـ) وجلال الدين السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ)، من اللغة العربية، داكا: دار العلوم بابلكاشنز، القرآن كاملًا.

٨- ١٩٨٦م، محمد مجيب الرحمن، ترجمة تفسير القرآن العظيم لحافظ عماد الدين ابن كثير (٧٠٠-٧٧٤هـ)، من اللغة العربية، راجشاهي (بنغلاديش): المترجم نفسه، القرآن كاملًا/ ٨ مجلدات.

٩- ١٩٨٧م، محمد عبد الرحيم (١٩١٨-١٩٨٧م)، تفهيم القرآن (المذكور سابقا)، داكا: أدهونيك بروكاشوني، القرآن بالكامل/ ١٩ مجلدات.

١٠-١٩٨٨م، المترجمون، تفسير ابن كثير (المذكور أعلاه)، داكا: المؤسسة

الإسلامية، القرآن كاملًا/ ٤ مجلدات.

١١- ١٩٩١-١٩٩٥م، المترجمون، تفسير الطبري لابن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ)، من اللغة العربية، داكا: المؤسسة الإسلامية، القرآن كاملًا/ ٦ مجلدات.

١٢- ١٩٩٣م، فريد الدين مسعود، تفسير الجلالين (المذكور سابقا)، داكا: المؤسسة الإسلامية، القرآن كاملًا.

١٣- ١٩٩٣م، المترجمون، تفسير عثماني للعلامة الشيخ شبير أحمد عثماني (١٨٨٦-١٩٤٩م)، من اللغة الأردية، داكا: المؤسسة الإسلامية.

١٤- ١٩٩٤م، الشيخ محي الدين خان، مختصر معارف القرآن (المذكور أعلاه)، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم، القرآن كاملًا.

١٥- ١٩٩٤م، محمد عبيد الرحمن مليك، تفسير ماجدي للعلامة عبد الماجد دريابادي (١٨٩٢-١٩٧٧م)، من اللغة الأردية، داكا: المؤسسة الإسلامية.

١٦- ١٩٩٨م، المترجمون، تفسير مظهري للعلامة القاضي ثناء الله فانيفوتهي (١١٤٣-١٢٢٥هـ)، من اللغة العربية، داكا: المؤسسة الإسلامية، مجلدتين.

١٧- ١٩٩٥م، حافظ منير الدين أحمد، تفسير في ظلال القرآن لسيد قطب (١٩٠٦-١٩٦٦م)، من العربية، داكا: القرآن أكاديمي لندن، القرآن كاملًا/ ٣٠ مجلدات.

١٨- ١٩٩٦-١٩٩٧م، أبو البشر محمد سيف الإسلام، تفسير عثماني، داكا: المؤسسة الإسلامية، القرآن كاملًا/ مجلدتين.

١٩- ٢٠٠٤ و٢٠٠٧م، المترجمون، تفسير ابن عباس، من العربية، داكا: المؤسسة الإسلامية، القرآن كاملًا/ ٣ مجلدات.

٢٠- ٢٠٠٩م، محمد عبد المالك، تفسير توضيح القرآن للعلامة تقي عثماني (ميلاد: ١٩٤٣م)، من الأردية، ٣ مجلدات.

٢١- ٢٠١١م، رفيق الرحمن شودهوري، ترجمة معاني القرآن للسيد عبد الله يوسف علي (١٨٧٢-١٩٥٣م)، من اللغة الإنجليزية. [1]

(١) المراجع السابقة و"تاريخ تطور ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية" لأبي بكر زكريا؛ وتداول القرآن باللغة البنغالية لمحمد مجيب الرحمن.

المطلب الثاني: ترجمة معاني القرآن ترجمة غير كاملة

تنقسم ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية ترجمة غير كامله إلىٰ أربعة فروع رئيسة:

الفرع الأول: ترجمة بأيدي غير المسلمين

الفرع الثاني: ترجمات للجزء الأخير بأيدي المسلمين

الفرع الثالث: ترجمات لأكثر من جزء واحد بأيدي المسلمين

الفرع الرابع: ترجمات بعض الآيات أو السور بأيدي المسلمين، وتفاصيل هذه الفروع كما يلي:

الفرع الأول: ترجمة بأيدي غير المسلمين

ترجمات متضمنة في هذا الفرع هي:

م	سنة النشر	اسم المترجم (ولادته ووفاته)	مكان النشر: اسم الناشر	قدر الترجمة
١	١٨٧٩م	راجندرو ناته ميترو		الجزء الأول
٢	١٩٠٨م	كيرون غوبال سينغ (١٨٨٥-١٩٤٢م)	كلكاتا: بعناية السيد محمد علي	الجزء الأخير

جدول: ترجمة القرآن بكامله بأيدي غير المسلمين[1]

الفرع الثاني: ترجمات الجزء الأخير بأيدي المسلمين

من الواضح أن الجزء الأخير (جزء عم) يشتمل علىٰ سور صغيرة يقرؤها المسلم غالبًا في صلواته الخمس، كانت ترجمة هذا الجزء أهم لدىٰ الناس، فلهذا اهتم كثير من العلماء بترجمة هذا الجزء من القرآن إلىٰ اللغة البنغالية، بل بعضهم اكتفىٰ بترجمته لأهميته لدىٰ الناس، وكانت الترجمة في بداية الأمر بالأبيات الشعرية، واستمرت الترجمة الشعرية حتىٰ وجدت سبع ترجمات لجزء عم بالأبيات الشعرية، كما توجد الترجمة بالنثر. ويحتوي هذا الفرع علىٰ بيانات هذه الترجمات حسب الترتيب التالي:

(١) تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام علىٰ ترجمته إلىٰ اللغة البنغالية، ص ٣٣؛ حول ترجمة وتفسير القرآن باللغة البنغالية، ص١٨.

الرقم المتسلسل/ سنة النشر/ اسم المترجم/ مكان النشر: اسم الناشر.

١- ١٨٦٨م، غلام أكبر علي، كلكتا: مطبعة أحمدي، بعناية أصغر حسين.

٢- ١٩٠٨م، أمير الدين بشونيا، رانغبور (بنغلاديش): المترجم نفسه.[1]

٣- ١٩١٦م، منشي كريم بخش.

٤- ١٩٢٠م، يار أحمد، (ترجمة وتفسير)، داكا: مطبعة فروبينسيل.

٥- ١٩٢٧م، محمد عبد الرشيد صديقي، (بالأبيات الشعرية)، شيتاغونغ، بنغلاديش.

٦- ١٩٣٠م، منشي ديدار بخش ملاّ، ترجمة جزء عم من التفسير المرادي لمراد الله الأنصاري، كلكتا: مطبعة محمدي.

٧- ١٩٣٠م، مرشد علي.

٨- ١٩٣٣م، الشاعر القاضي نذر الإسلام (١٨٩٩-١٩٧٦م)، كلكتا، ثم طبعت في المؤسسة الإسلامية بدكا، سنة ١٩٨٠م.

٩- ١٩٣٣م، عبد الواسع، كلكتا، وأدمج معه ترجمة سورة الرحمن.

١٠- ١٩٣٤م، أبي بكر محمد، كلكتا.

١١- ١٩٣٦م، محمد غلام أكبر، جسور (بنغلاديش)، ومعها تفسير وشرح للكلمات.

١٢- ١٩٣٨م، السيد أبي المنصور، كلكتا.

١٣- ١٩٣٩م، محمد إسماعيل، كوملا (بنغلاديش).

١٤- ١٩٣٩م، محمد تيمور، دينازبور (بنغلاديش).

١٥- ١٩٤١م، بيغوم نور محل، شيتاغونغ: مطبعة مكتبة كوهينور، ترجمة بالأبيات الشعرية.

١٦- ١٩٤٤م، مولوي ميزان الرحمن، كلكتا: مطبعة كتاب محل.

١٧- ١٩٤٦م، محمد شهيد الله، داكا: بمطبعة رينيشاس.

١٨- ١٩٤٨م، إم عبد القادر، داكا: مكتبة إيتي كهتا بوك ديبو.

(١) هذه الترجمة مفقودة الآن.

١٩- ١٩٥١م، مفتي محمد وافي، داكا: إسلامية لائيبريري.

٢٠- ١٩٥١م، محمد لطف الله، (تفسير لطف الله)، بريسال (بنغلاديش): حبيبية لائيبريري.

٢١- ١٩٥٢م، مولوي أبو طاهر، ترجمة وتفسير.

٢٢- ١٩٥٤م، إس، إم عبد الحميد، مطبعة إسلامية تبليغ ميشن، راجشاهي، بنغلاديش.

٢٣- ١٩٥٩م، محمد علي حسن علي، مطعبة ويشو جهان لائبريري، وهي ترجمة بالشعر.

٢٤- ١٩٦١م، مولانا شمس الحق فريدبوري المسمىٰ بـ"حقاني تفسير" طبعت سنة بمكتبة حميدية، داكا.

٢٥- ١٩٦١م، عبد الرحمن، (تحت عناية كل من الدكتور قاضي مطهر حسين، والدكتور حبيب الله، والسيد علي أحسن، وأحمد حسين ومحيي الدين)، ببنغله أكاديمي، داكا.

٢٦- ١٩٦٣م، خواندكار محمد حسين، راجشاهي.

٢٧- ١٩٦٥م، الطبيب عبد الرحمن، وكانت هذه الترجمة بالأبيات الشعرية.

٢٨- ١٩٦٧م، محمد نور الأمين، مكتبة أم كلثوم، فهار فور، دينازبور (بنغلاديش)، وقد كانت هذه الترجمة أيضاً بالأبيات الشعرية.

٢٩- ١٩٧١م، ابن ضمير، مطبعة دي أكاديمي فر باكستان إفيئرز، داكا. وقد كانت الترجمة لجزء عم وبعض سور مختارة.

٣٠- ١٩٧٣م، وحيد العالم، مطبعة عالمباغ براكاشاني، شيتاغونغ. وكانت بالأبيات الشعرية.

٣١- ١٩٧٤م، مولانا نثار الحق، إسلامية لائيبريري، شيتاغونغ.

٣٢- ١٩٧٥م، ابن المجاهد، منير برادرز، داكا، يوجد معها أسباب النزول وشرح مختصر، وذكر استفادته من الترجمة الأردية لمحمود الحسن وأشرف علي التهانوي، والمودودي، كما ذكر استفادته من الترجمة البنغالية من إسلاميك أكاديمي، وترجمة عبد الحكيم وعلي حسن.

٣٣- ١٩٧٨م، محمد عبيد علي، مطبعة ويشو باني براكاشاني، داكا، يوجد مع كل سورة شرح مختصر وأسباب النزول.

٣٤- ١٩٧٨م، أبو الهاشم،

٣٥- ١٩٨٠م، محمد ميزان الرحمن، بوي بيتان، داكا، يوجد معها تفسير مختصر وترجمة خمس سور من القرآن.

٣٦- ١٩٨٢م، محمد فردوس خان، المؤسسة الإسلامية.

٣٧- ١٩٨٣م، محيي الدين شامي، دار العلوم للنشر، بعنوان: ضياء القرآن.

٣٨- ١٩٨٧م، عبد الديان جشتي، كهتا كولي، داكا.

٣٩- ١٩٨٧م، شريف الحق، ميرفور، داكا، وهي ترجمة بالأبيات الشعرية.

فهذه الترجمات كلها لجزء عم، بعضها موجودة في المكتبات العامة، كمكتبة المؤسسة الإسلامية، ومكتبة بنغله أكاديمي، ومكتبة جامعة داكا، ومكتبة جامعة جهانغيرنغر، وغيرها، وبعضها ما يزال يخرج بعناية بعض دور النشر[1].

الفرع الثالث: ترجمات أكثر من جزء واحد بأيدي المسلمين

أهم الترجمات التي تناولت ترجمة معاني القرآن الكريم بقدر أكثر من جزء واحد كما تلي:

ترتيب البيان:

الرقم المتسلسل/ سنة النشر/ اسم المترجم/ الأجزاء المترجمة.

١- ١٨٨٧م، مولوي نعيم الدين (ت: ١٩٠٨م)، ٢٣ جزءاً من أول القرآن الكريم وجزء عم وثلاث سور من الجزء التاسع العشرين من آخره.[2]

٢- ١٩١٧م و ١٩٣٠م، مولانا روح الأمين (ت: ١٩٤٥م)، ٣ أجزاء من البداية وجزء عم مع التفسير. كما كتب كتابا للرد علىٰ تفسير مولانا أكرم خان الذي أثر بتفسير المستشرقين.

---

(١) راجع: اريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام علىٰ ترجمته باللغة البنغالية، ص١٩٤-٢٠٣؛ "تاريخ تطور ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية"، ص ٤٥-٤٩؛ "ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية: دراسة تاريخية تقويمية"، ص ١١-١٣.

(٢) تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام، ص٧٧ و١٠٢.

٣- ١٩٣٣م، عبد الواسع، الجزء الأخير وسورة الرحمن.

٤- ١٩٤٧م، محمد قدرت خدا (ت: ١٩٧٧م)، خمسة أجزاء.

٥- ١٩٦٧م، السيد مرزوق الله، خمسة أجزاء.

٦-١٩٧٧م، السيد جميل بن زيارات، خمسة أجزاء من أول القرآن.

٧- ١٩٧٨م، السيد واحد علي أنصاري، من أول القرآن إلىٰ سورة التوبة، (القرآن بالشعر).

٨-١٩٨٠م، محمد ميزان الرحمن، الجزء الأخير وخمس سور من القرآن.

٩-١٩٨٢م، محمد رضاء الحق، من أول القرآن إلىٰ آخر سورة النساء.

١٠- عام ١٩٨٨م، محمد شمس الحق، طبعت في ثلاثة مجلدات (إلىٰ الجزء العشرين).

الفرع الرابع: ترجمات بعض الآيات أو السور بأيدي المسلمين

أهم الترجمات التي تناولت ترجمة معاني القرآن الكريم لبعض الآيات أو السور كما تلي:

ترتيب البيان: مسلسل/ سنة النشر/ اسم المترجم/ قدر الترجمة.

١- ١٩٥٧م، الشاعر غلام مصطفىٰ (ت: ١٩٦٤م)، لسورتي الفاتحة والبقرة.

٢-١٩٦٢م، المفتش عبد الرحمن، للآيات والسور المختارة.[١]

٣- ١٩٦٣م، خوندكار محمد حسين، بعناية خوندكار فضل الكريم، وهي ترجمة غير كاملة لمعاني القرآن.[٢]

٤- ١٩٦٨م، أبو الهاشم، بعنوان: " تفسير سورة الفاتحة ".

٥- ١٩٧٨م، محمد حديث الرحمن بعنوان: "أنوار التنزيل". ترجمة لمختارات من سور القرآن حسب مناهج المدارس العربية الإسلامية في بنغلاديش.

٦- ١٩٧٨م، محمد فردوس خان، لثلاثة سور من القرآن.

٧- ١٩٨٣م، مولانا أ-ن-م روح الأمين الشودري ومولانا محمد غلام النبي، بعنوان: "أنوار التنزيل". ترجمة لمختارات من الأجزاء والسور من تفسير الجلالين

(١) ينظر مقدمة كتاب "قرآن وزيبن درشن" عبد الرحمن، عام ١٩٦٠

(٢) حول ترجمة وتفسير القرآن باللغة البنغالية ص ٤٥.

كمقررات مادة التفسير حسبىٰ مناهج التعليم في المدارس العربية الإسلامية في بنغلاديش.

٨- ١٩٨٤م، مولانا شريف محمد يوسف بعنوان "تفسير جلالين شريف" (بنغلا). وهي كذلك ترجمة لمختارات من الأجزاء والسور من تفسير الجلالين كمقررات مادة التفسير حسب مناهج المدارس العربية الإسلامية في بنغلاديش.

٩-١٩٨٤م، مولانا حبيب الرحمن وعبد المنان، "أشرف القرآن" للجزئين الأخيرين.

١٠-١٩٨٦م، صدر الدين، لمختارات من السور.

١١ - ١٩٨٧م، محمد عبد العزيز بعنوان: "تكميل البيان في تفسير القرآن"طبع المجلد الأول.

١٢ - ١٩٨٨م، مولانا محمود الرحمن، تفسير سور يس.

١٣ - ١٩٨٨م، محمد نور الإسلام، ترجمة لبعض السور من القرآن الكريم مع بيان معاني ألفاظ القرآن.

١٤ - ١٩٩٣م، مولانا محمد شمس الحق دولاتبوري، تفسير أحكام القرآن.

١٥ - ١٩٩٨م و ٢٠٠٦م، مولانا محمد عبد الرحيم (ت: ١٩٨٧م)، " أحكام القرآن " وهي ترجمة مختارات من كتاب أحكام القرآن لأبي بكر الجصاص وطبعت في مجلدين.

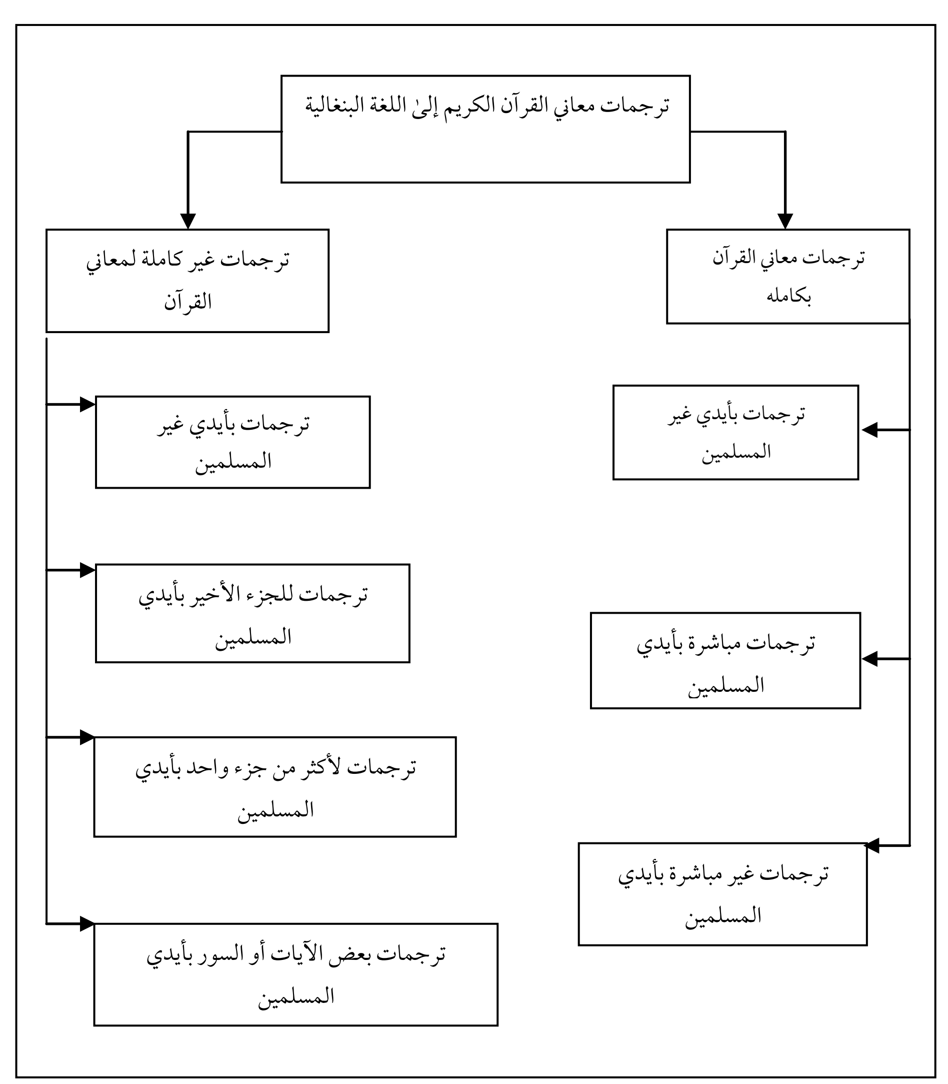
١٦ - ١٩٩٨م، محمد بلال حسين ومحمد نظام الدين لسورة الفاتحة من تفسير الكشاف.

١٧-٢٠١٠م، المفتي دين محمد خان، تفسير سورة يوسف.

١٨ - ٢٠١٠م، الأستاذ محمد يوسف، "أحكام القرآن" وهي ترجمة مختارات من كتاب أحكام القرآن لأبي بكر الجصاص وطبعت في مجلد واحد عام.[١]

الشكل التالي يسرد أنواع الترجمات لمعاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية:

(١) موقع المؤسسة الإسلامية www.islamicfoundation,org.bd



شكل: أنواع الترجمات لمعاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية[1]

وهذا مما يدل علىٰ أن علماء بنغاليين وفضلاءهم بذلوا كثيراً من جهودهم في خدمة القرآن الكريم بترجمة معانيه إلىٰ البنغالية، طلباً لمرضاة رب العالمين، وحرصاً علىٰ الحفاظ علىٰ العلوم الشرعية من كيد الكائدين.

❊ ❊ ❊

(١) تصميم الباحثين.

المطلب الثالث مناهج المترجمين البنغاليين

تعددت مناهج المترجمين لمعاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية وأبرزها كالآتي:

- ترجمة جزء عم (الجزء الأخير) من القرآن بالأولوية، حيث اكتفىٰ كثير من المترجمين بترجمة هذا الجزء فحسب.

- بدء الترجمة من أول القرآن وإصدارها جزءاً جزءاً أو جزئين أو ثلاثة إلىٰ كامل القرآن، كما هو منهج المترجم عباس علي و الحافظ منير الدين والمترجم الهندوسي غريش سندرا شين وأمثالهم.

- ترجمة معاني القرآن من ترجمة معانيه بلغة أخرىٰ، كما هو منهج المترجم مولانا محي الدين خان لترجمة تفسير معارف القرآن من الأردية إلىٰ البنغالية وغيره من المترجمين.

-ترجمة النص العربي إلىٰ البنغالية بكتابة الآية العربية في سطر وترجمتها في سطر تالٍ. وهو منهج أكثر المترجمين.

- ترجمة بذكر النص القرآني العربي في سطر، تليه كتابة الآية بالحروف البنغالية ثم ترجمة معناها إلىٰ اللغة البنغالية. هذا المنهج من أخطر المناهج إذ كتابة القرآن باللغات الأجنبية حرام قطعًا وممنوعة منعًا باتًا بالأدلة من القرآن والسنة وإجماع علماء الأمة سلفًا وخلفًا لما فيها من تحريف المصحف العربي.[1]

- ترجمة بذكر جملة من الآيات تليها ترجمة معاني هذه الآيات تليها ترجمة التفسير والشروح والتعليقات إذا كانت الترجمة من التفسير بلغة أخرىٰ.كما عند المترجمين للتفاسير باللغات الخرىٰ.

- ترجمة بيد مترجم واحد سواء جزئية أو كاملة وترجمة بمشاركة المترجمين والمراجعين بعناية المؤسسات والمجمعات كـ المؤسسة الإسلامية في داكا ومجمع

(١) تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية أعجمية أو لاتينية لصالح علي العود، فاس، المغرب، ١٩٨٨م. ص ١٢ فما بعدها.

الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة.والترجمة بهذه العناية تكون أدق وأصالح من الجهات الأخرىٰ لما فيه جهود مشتركة في الترجمة والمراجعة.

- ترجمة الآيات والسور المختارة كالمقررات الدراسية في المؤسسات التعليمية في مراحل التعليم ببنغلاديش.[1]

❊ ❊ ❊

(١) "تاريخ تطور ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية"، ص٢٧ فما بعدها؛ "ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية: دراسة تاريخية تقويمية"، ص ٦.

المبحث الثالث: مشكلة ترجمة معاني القرآن إلى اللغة البنغالية

قبل الدخول إلىٰ الحديث عن مشكلة ترجمة معاني القرآن إلىٰ اللغة البنغالية نود أن نذكر الإشكاليات العامة لترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغات الأجنبية وأسبابها، والتي تتمثل في الأمور الآتية:

١- المفردات الخاصة باللغة العربية، والبيئة في شبه جزيرة العرب مهد القرآن، ومهبط الوحي، من ألفاظ تعتبر من مفاتيح هذه الحضارة ولا نظير لها في اللغات الأجنبية، مثل بحيرة، وصيلة، سائبة وغيرها.

٢- ظاهرة التعابير المجازية التي تصعب ترجمة معانيها ترجمة دقيقة يبين المعنىٰ المجازي.

٣- ظاهرة الحذف، التقديم والتأخير، وأسلوب الالتفات، والمقابلة والمشاركة، وأسلوب الإيهام وغيرها من الجوانب التركيبية.

٤- ظاهرة الإيجاز وما يسمىٰ إيجاز القصر.

٥- الأدوات والحروف الخاصة باللغة العربية، مثل حروف التوكيد التي لا توجد في اللغات الأخرىٰ، ولذلك في الغالب تسقط ترجمة هذه الحروف والأدوات.

٦- كون اللغة العربية لسانًا معربًا، وفي كثير من الأحوال توجد احتمالات إعرابة كثيرة، ويختلف المعنىٰ حسب تغير الإعراب.

٧- وجود القراءات المختلفة حسب الروايات عن النبي ﷺ، واختلاف القراءة تسبب الفروق في المعاني.

٨- أسلوب القرآن يحقق انسجاما وتوافقا بين العقل والعاطفة وهذه الخصوصية الأدبية والنفسية في القرآن لا تأديتها في الترجمة كما هي.

٩- الجوانب البلاغة القرآنية من معان وبيان وبديع والتناسب بين الآيات علىٰ وجه الخصوص لا يمكن في الترجمة.

١٠- انفتاح النص القرآني علىٰ أبواب المعاني المتعددة والمتجددة مما جعله يفرض علىٰ المسلمين تعدد التفاسير وتنوعها واستمرار تجددها.(١)

(١) للتفصيل يرجىٰ النظر في: أسباب الإشكال في ترجمة معاني القرآن الكريم لسعاد يلدرم، ص٣-٢٤؛ =

بعد العرض القصير للإشكالية العامة وأسبابها، يمكننا الحديث عن مشكلة ترجمة معاني القرآن الكريم، وبهذا الصدد نذكر فيما يلي أهم المشاكل التي قمنا بتحديدها من خلال دراسة الترجمات المذكورة في حدود البحث.

* * *

=

إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم لمحمود العزب، ص٤٦-٥٠.

المطلب الأول: مشكلة طرح الترجمة

ترك المترجمون ترجمة بعض حروف النداء، والحرف المشبه بالفعل، وحرف العطف، وتفصيل ذلك علىٰ النحو الآتي:

أ- ترك معني حرف النداء

خاطب الله المؤمنين في هذه السورة ٥ مرات والناس مرة واحدة. ترجم بعضهم هذه الخطابات إلا أن الشيخ محي الدين، لم يترجم خطاب الله للمؤمنين مباشرة، بل استعمل علامة النداء (!) بعد ترجمة الذين آمنوا!، مع أنه ترجم حرف النداء في موضع خطاب الله للناس.

الشكل الآتي يوضح حالة ترجمة حروف النداء من قبل المترجمين:

رقم	اسم الترجمة	١	٢	٣	٤	٥	٦	تم الترجمة	لم يتم
١	ترجمة المؤسسة الإسلامية	√	√	√	√	√	√	٦	–
٢	ترجمة مزمل حق	√	√	√	√	√	√	٦	–
٣	ترجمة محي الدين خان	–	–	–	–	–	√	١	٥
٤	ترجمة محمد مجيب الرحمن	√	√	√	√	√	√	٦	–
٥	ترجمة حافظ منير الدين أحمد	√	√	√	√	√	√	٦	–
٦	ترجمة ظهور الحق	√	√	√	√	√	√	٦	–
٧	ترجمة محمد موسىٰ	√	√	√	√	√	√	٦	–

جدول ١: ترك معني حرف النداء في الترجمات المحددة

ب - ترك معني الحرف المشبه بالفعل

ذكر الله سبحانه وتعالىٰ من الحروف المشبهة بالفعل في هذه السورة ١٣ مرة. ومن الواضح أن هذه الحروف تؤكد خبرها، ولكن المترجمين لم يقوموا بترجمتها ترجمة كاملة، والجدول الآتي يسرد تركهم ترجمة هذه الحروف. ونتيجة لهذا الترك لا يمكن للقارئ أن يفرق بين الكلام العادي والمؤكد.

ترجمة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	تم	لم يتم
١	–	–	–	√	–	–	–	–	√	√	–	√	–	٤	٩
٢	–	–	–	–	–	–	–	–	√	√	√	√	–	٤	٩
٣	√	–	–	√	–	√	√	–	√	√	√	√	–	٨	٥

ترجمة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	تم	لم يتم
٤	√	–	–	√	–	–	–	–	√	–	–	√	–	٤	٩
٥	√	–	–	√	–	√	√	–	–	√	√	√	√	٨	٥
٦	√	√	√	√	√	–	√	√	√	√	√	√	√	١٢	١
٧	√	–	–	√	–	–	√	√	√	√	√	√	√	٩	٤

جدول ٢: ترك ترجمة الحرف المشبهة بالفعل في الترجمات المحددة

ج - ترك معني حرف عطف"واو"

لقد تكرر في سورة الحجرات حرف "واو" ٣٧ مرة بصفته حرف عطف، ولكن بعض المترجمين تركوا ترجمة حرف العطف حسب الآتي:

ر. الآية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	ترجم	ترك
القرآن	٢	٢	١	–	٢	–	٥	٢	٢	١	٤	٣	٣	٢	٣	٣	–	٢	٣٧	–
١	٢	١	١	–	–	–	٣	١	١	١	٢	٢	٣	١	٣	٢	–	١	٢٤	١٣
٢	١	١	١	–	–	–	٤	١	١	–	٢	١	٣	١	٣	١	–	١	٢١	١٦
٣	٢	٢	١	–	–	–	٤	١	١	١	٢	١	٣	٢	٣	١	–	١	٢٥	١٢
٤	٢	١	١	–	–	–	٤	١	١	١	٢	٢	٣	١	٣	٢	–	١	٢٥	١٢
٥	٢	٢	١	–	–	–	٣	١	١	–	٣	١	٣	١	٣	٢	–	١	٢٤	١٣
٦	٢	٢	١	–	٢	–	٥	١	٢	١	٤	٣	٣	٢	٣	–	–	٢	٣٥	٢
٧	٢	١	١	–	–	–	٥	١	١	١	٢	١	٣	١	٢	٢	–	١	٢٤	١٣

جدول ٣: ترك معني حرف عطف "واو" في الترجمات المحددة

هذه نماذج لطرح ترجمة كلام الله تعالىٰ من قبل المترجمين، ومما لا شك فيه أن مثل هذا الطرح يؤدي إلىٰ الخلل في فهم كلام الله تعالىٰ ومراده، حيث إنه يفرق بين قول الله الحقيقي وترجمته. من المعروف أن حروف النداء تجذب انتباه المخاطبين بالسرعة، والحروف المشبهة بالفعل، وحروف العطف تربط بين ما قبلها وبعدها. وإذا لم تتم ترجمة هذه الحروف لا يكمل مراد قول الله وروحه.

❊ ❊ ❊

المطلب الثاني: ترجمة غير ملائمة

بعد الدراسة النقدية للترجمات البنغالية المذكورة في حدود البحث تبين أن بعض المترجمين ترجموا بعض معاني الآيات ترجمة غير مناسبة للمعني الحقيقي الذي أشار إليه المترجمون الآخرون ومفسرو القرآن. ويمكننا أن نقدم عرضًا قصيرًا لهذه الترجمة ونقدها وفقا للتفاسير المعتمدة المذكورة في حدود البحث:

أ - ترجمة غير مناسبة

ترجم الحافظ منير الدين أحمد لقوله تعالىٰ: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم ﴾ "يطلبون الجزاء حيث أنهم أطاعوا، قل لهم لا تطلبوا مني شيئًا مقابل إسلامكم"[١]. فالمترجم ترجم كلمة المن بطلب الجزاء، ولكن بعض المفسرين نظروا إلىٰ هذه الكلمة بمعنىٰ أخر، يقول إمام المقاصد ابن عاشور: "والمن: ذكر النعمة والإحسان ليراعيه المحسن إليه للذاكر، وهو يكون صريحا مثل قول سبرة بن عمرو الفقعسي:

أتنسىٰ دفاعي عنك إذ أنت مسلم... وقد سال من ذل عليك قراقر

ويكون بالتعريض بأن يذكر المانّ من معاملته مع الممنون عليه ما هو نافعه مع قرينة تدل علىٰ أنه لم يرد مجرد الإخبار مثل قول الراعي مخاطبًا عبد الملك بن مروان:

فآزرت آل أبي خبيب وافدا... يوما أريد لبيعتي تبديلا

أبو خبيب: كنية عبد الله بن الزبير. وكانت مقالة بني أسد مشتملة علىٰ النوعين من المن لأنهم قالوا ولم نقاتلك كما قاتلك محارب وغطفان وهوازن وقالوا وجئناك بالأثقال والعيال.[٢]

كما ترجم قوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ "وما تفعلون من شيء فإن الله يراقبه".[٣] لم يترجم لفظ البصر بالرقابة أحد إلا هو. هذا ابن جرير الطبري فسر

(١) ترجمة الحافظ منير الدين، ص٥٣٣.
(٢) التحرير والتنوير لابن عاشور، ج٢٦، ص ٢٢٦.
(٣) ترجمة الحافظ منير الدين، ص٥٣٣.

اللفظ بقوله: " والله ذو بصر بأعمالكم التي تعملونها، أجهرا تعملون أم سرّا، طاعة تعملون أو معصية؟ وهو مجازيكم علىٰ جميع ذلك، إن خيرا فخير، وان شرّا فشرّ وكُفُؤه."[١] وفي الحقيقة ردت هذه الآية قول كثير من الفلاسفة: إن الخالق يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات، ولهذا أوثر هنا وصف ﴿بَصِيرٌ﴾ .[٢]

ب - ترجمة شاذة

ترجم بعض المترجمين بعض الآيات ترجمة شاذة لم يترجمها آخرون، ومن أمثلة ذلك: ترجم مزمل حق قوله تعالىٰ: ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ "اشتهار بالذنب وعمل السوء بعد الإيمان أقبح وأسوأ شيء"[٣]. وترجم ظهور الحق في الآية المذكورة: بـ"كسب الشهرة بأعمال غير مشروعية بعد قبول الإيمان أقبح شيء". ترجم المترجمان "الاسم" بالشهرة، و"الفسوق" بالمعاصي والأعمال غير المشروعة، ولكن المفسرين فسروا الكلمتين بمعنىٰ آخر. كما قال ابن عطية: "يحتمل معنيين: أحدهما: بئس اسم تكتسبونه بعصيانكم ونبزكم بالألقاب فتكونون فساقًا بالمعصية بعد إيمانكم. والثاني: بئس ما يقول الرجل لأخيه: يا فاسق بعد إيمانه. وقال الرماني: هذه الآية تدل علىٰ أنه لا يجتمع الفسق والإيمان".[٤] وقال ابن كثير: "أي: بئس الصفة والاسم الفسوق وهو: التنابز بالألقاب، كما كان أهل الجاهلية يتناعتون، بعدما دخلتم في الإسلام وعقلتموه".[٥] وفصل ابن العاشور بالوضوح: "ولفظ ﴿ٱلِٱسْمُ﴾ هنا مطلق علىٰ الذكر، أي التسمية، كما يقال: طار اسمه في الناس بالجود أو باللؤم. والمعنىٰ: بئس الذكر أن يذكر أحد بالفسوق بعد أن وصف بالإيمان. وإيثار لفظ الاسم هنا من الرشاقة بمكان لأن السياق تحذير من ذكر الناس بالأسماء الذميمة إذ الألقاب أسماء فكان اختيار لفظ الاسم للفسوق

(١) تفسير الطبري، ج٢، ص٣٢١.
(٢) التحرير والتنوير لابن عاشور، ج٢٦، ص٢٢٦.
(٣) ترجمة مزمل حق، ص٨٣.
(٤) المحرر الوجيز لابن عطية، ج٥، ص١٥٠.
(٥) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ج ٧، ص ٣٧٦.

مشاكلة معنوية".[1]

كما قام ظهور الحق بترجمة كلمة (رحيم) بـ"ثواب بغير حساب". وترجم قوله تعالىٰ: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾"إنهم رحموا إليك وأكرموك بإسلامهم".[2]

ج – تعارض ترجمة الآيات نفسها

انفرد الحافظ منير الدين أحمد في هذه المشكلة حيث أنه ترجم خطاب الله تعالىٰ للمؤمنين بقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بعدة ترجمات، مثلا ترجمه في الآية الأولىٰ والحادية عشر: "يا أيها (الناس) الذين آمنتم"، وفي الآية الثانية والسادسة، والثانية عشر: "أيها الأفراد المؤمنون". والمترجمون الآخرون ترجموها نفس الترجمة في كل موضع.

* * *

(١) التحرير والتنوير لابن عاشور، ج ٢٦، ص٢٠٨.

(٢) ترجمة ظهور الحق، ص ٣٢٤.

المطلب الثالث: مشكلة اختلاف المعنى اللغوي

مشكلة اختلاف المعنىٰ واضحة في الترجمات المذكورة في حدود البحث. وتظهر هذه المشكلة بطريقتين، اختلاف المعني واستعمال الكلمات المرادفة، نذكر فيما يلي أمثلة لهذين.

أ - اختلاف المعني

في معني التقوىٰ المذكور في الآية الكريمة: ﴿ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰ﴾ يقول بعضهم هو "خوف الله"، وبعضهم ترجمه بـ"تديّن"، مع أن الشيخ محي الدين خان انفرد بذكر لفظ "آداب".

وفي معاني الحجرات توجد لديهم أربعة معان: الدار، [1] والجدار، [2] الغرفة، [3] المنزل، [4] ؛ وإذا أمعنا النظر إلىٰ معاجم (من العربية إلىٰ البنغالية) رأينا بأن أفضل معاني كلمة الحجرة هو الغرفة الصغيرة. [5] كما أخذ المفسرون هذا المعنىٰ، حيث يقول ابن عاشور: "والحجرات، بضمتين ويجوز فتح الجيم: جمع حجرة بضم الحاء وسكون الجيم وهي البقعة المحجورة، أي التي منعت من أن يستعملها غير حاجرها فهي فعلة بمعنىٰ مفعولة كغرفة، وقبضة. وفي الحديث أيقظوا صواحب الحجر يعني أزواجه، وكانت الحجرات تفتح إلىٰ المسجد... وإنما ذكر الحجرات دون البيوت لأن البيت كان بيتًا واحدًا مقسمًا إلىٰ حجرات تسع". [6]

وفي معني فاسق في قوله تعالىٰ: ﴿إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ﴾ جاء في ترجمة المؤسسة

---

(١) ترجمة المؤسسة الإسلامية، ص١٠٨٠؛ ترجمة مزمل حق، ج ١٥، ص٦٩؛ ترجمة محمد موسىٰ، ص٧٩٨.

(٢) ترجمة محي الدين خان، ص١٢٧٣.

(٣) ترجمة محمد مجيب الرحمن، ص٩٣٥؛ ترجمة الحافظ منير الدين، ص٥٣١.

(٤) ترجمة ظهور الحق، ص ٣٢٣.

(٥) المعجم الوافي لطالب المنهل الصافي (عربي – بنغالي) لمحمد فضل الرحمن، ص٣٩٢.

(٦) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج٢٦، ص١٨٩.

الإسلامية وترجمة محي الدين خان "إن جاءكم رجل عاصٍ"[1] وقال الحافظ منير الدين "رجل شرير"[2]، وقال ظهور الحق "تارك الحق"[3]، وقال محمد موسىٰ "رجل غير صالح"[4]، وترجمها كل من مزمل حق ومحمد مجيب الرحمن بالكلمة نفسها يعني فاسق[5]. علىٰ الرغم من اختلاف العلماء في معنىٰ الفاسق، نرىٰ أن المعنىٰ الراجح هو العاصي أو الخارج من الحق. يقول الصابوني: "الفاسق: الخارج من حدود الشرع، وهو في أصل الاشتقاق موضوع لما يدل علىٰ معنىٰ الخروج، مأخوذ من قولهم: فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها، وسمي فاسقًا لخروجه عن الطاعة".[6]

ب - استعمال الكلمات المرادفة

هناك بعض الأمثلة لاستعمال الكلمات المرادفة:

مثلا ترجموا كلمة الشعور في قوله عز وجل: ﴿وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ بالجهالة يعني (وأنتم تجهلون)[7]، وبالعلم بمعني (وأنتم لا تعلمون)[8]، وبالفهم بمعني (وأنتم لا تفهمون)[9]. لكن الشعور حالة نفسية خاصة في القلب تلتقي مع الإدراك وتختلف عن العلم والفهم. وترجموا كلمة كرّه في قوله تعالىٰ: ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ﴾غير محب[10]، وغير مرجو[11]، والبغض[12]. ولعل المعنىٰ

(١) ترجمة محي الدين خان، ص١٢٧٨.
(٢) ترجمة الحافظ منير الدين، ص٥٣١.
(٣) ترجمة ظهور الحق، ص٣٢٣.
(٤) ترجمة محمد موسىٰ، ص٧٩٩.
(٥) مزمل حق، ص٧٠؛ ومحمد مجيب الرحمن، ص٩٣٥.
(٦) صفوة التفاسير للصابوني، ج ٣، ص٢٤١.
(٧) ترجمة المؤسسة الإسلامية، ص ١٠٧٩؛ ترجمة محمد مجيب الرحمن، ص٩٣٥.
(٨) ترجمة مزمل حق، ج ١٥، ص٦٧؛ محمد موسىٰ، ص٧٩٨.
(٩) ظهور الحق، ص ٣٢٣.
(١٠) ترجمة المؤسسة الإسلامية، ص١٠٨١، وترجمة محمد مجيب الرحمن، ص٩٣٦.
(١١) ترجمة الحافظ منير الدين، ص٥٣٢.
(١٢) ترجمات: مزمل حق، ص٧٠؛ محي الدين خان، ص١٢٧٨؛ محمد موسىٰ، ص٧٩٩.

الراجح للكره هو البغض، كما أشار إلىٰ ذلك ابن كثير[١]. كما اختلفوا في معنىٰ التوبة في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ فترجمها بعضهم بترك السلوك السيئ[٢] وبعضهم بالرجوع إلىٰ الحق[٣]، وبعضهم بالندامة[٤].

* * *

(١) تفسير ابن كثير، ج ٧، ص ٣٧٢.

(٢) ترجمات: مزمل حق، ص٨٣؛ محمد مجيب الرحمن، ص٩٣٧؛ الحافظ منير الدين، ص٥٣٢.

(٣) ترجمة ظهور الحق، ص٣٢٤.

(٤) ترجمات: المؤسسة الإسلامية، ص١٠٨٢؛ محي الدين خان، ص١٢٧٨؛ محمد موسىٰ، ص٨٠٠.

المطلب الرابع: مشكلة اختلاف المفهوم

اختلاف المفاهيم لقوله تعالىٰ بين المترجمين واضحة في الترجمات المحددة، والأمثلة علىٰ ذلك: إنهم اختلفوا في معني "بين يدي" في قوله تعالىٰ: ﴿لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾، ففي ترجمة المؤسسة الإسلامية ومحي الدين خان ومجيب الرحمن وحافظ منير أحمد، ظهور الحق "أمام الله ورسوله"[(١)]، وترجم محمد موسىٰ موسىٰ ومزمل حق "من الله ورسوله"[(٢)]. وكذلك في ترجمة "له" في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾ فسر بعضهم هذا اللام بمعني "مع"[(٣)] يعنىٰ مع الرسول، ومنهم من أخذ بمعني "أمام"[(٤)] الرسول، كما ترجم بعضهم بحضور الرسول. كما اختلفوا في فهم معنىٰ كثير في قوله تعالىٰ: ﴿ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾، فقيل في ترجمة المؤسسة الإسلامية "الظن المختلف المتنوع"[(٥)]، والمترجمون الآخرون قالوا: "أكثر الظن"[(٦)]، وقال موسىٰ: "اجتنبوا بقدر ممكن"[(٧)]. وقد أخذ المفسرون معنىٰ "كثيرا من الظن" بكثرة الظن السوء، كما أشار إليه ابن جرير الطبري: " لا تقربوا كثيرا من الظنّ بالمؤمنين، وذلك إن تظنوا بهم سوءا"[(٨)] والسعدي: " نهىٰ الله تعالىٰ عن كثير من الظن السوء بالمؤمنين"[(٩)] وابن عطية: "أمر تعالىٰ المؤمنين باجتناب كثير من

---

(١) ترجمات: المؤسسة الإسلامية، ص١٠٧٩؛ محي الدين خان، ص١٢٧٣؛ محمد مجيب الرحمن، ص٩٣٥؛ الحافظ منير الدين، ص٥٣١؛ ظهور الحق، ص٣٢٣.

(٢) ترجمني مزمل حق، ص٦٧؛ محمد موسىٰ، ص٧٩٨.

(٣) ترجمات: المؤسسة الإسلامية، ص١٠٨٠؛ مزمل حق، ص٦٧؛ محي الدين خان، ص١٢٧٣؛ محمد مجيب الرحمن، ص٩٣٥.

(٤) ترجمة الحافظ منير الدين، ص٥٣١.

(٥) ترجمة المؤسسة الإسلامية، ص١٠٨٢.

(٦) ترجمات: مزمل حق، ص٨٥؛ محي الدين خان، ص١٢٨٣؛ محمد مجيب الرحمن، ص٩٣٧.

(٧) ترجمة محمد موسىٰ، ص٨٠٠.

(٨) تفسير الطبري، ج٢٢، ص٣٠٣.

(٩) تفسير السعدي، ص٨٠١.

الظن، وأن لا يعملوا ولا يتكلموا بحسبه، لما في ذلك وفي التجسس من التقاطع والتدابر"[١]

فيؤثر هذا الاختلاف في المفاهيم في القاري عند فهم معنىٰ الآية ومن ثم استخراج المسائل الفقهية والآداب الإسلامية.

* * *

(١) المحرر الوجيز لابن عطية، ج٥، ص١٥٠.

المطلب الخامس: عدم مطابقة الترجمات لمعاني الألفاظ لغوياً وأدبيًا

قد عثرنا علىٰ بعض المشاكل اللغوية من حيث عدم مراعاة الفصاحة والبلاغة في هذه الترجمات، نذكر هنا ثلاثة أنواع من المشاكل اللغوية من ناحية البلاغة والفصاحة.

أ - ترجمة ألفاظ المبالغة بالفعل العادي بدون المبالغة:

نرىٰ بعض المترجمين ترجموا اسم الفاعل بصيغة المبالغة بمعني الفاعل العادي، وخاصة صفات الله الحسنىٰ التي تفيد معنىٰ المبالغة. تظهر في النماذج الآتية ترجمتهم لتلك الألفاظ.

الآية	لفظ	ترجمة بالفاعل المبالغ	ترجمة بالفاعل العادي
١	سميع	المؤسسة الإسلامية، مجيب الرحمن، ظهور الحق، محمد موسىٰ.	مزمل حق، محي الدين خان، منير الدين.
	عليم	المؤسسة الإسلامية، مجيب الرحمن، ظهور الحق، محمد موسىٰ.	مزمل حق، محي الدين خان، منير الدين.
٥	غفور	المؤسسة الإسلامية، مزمل حق، محي الدين خان، مجيب الرحمن، منير الدين، محمد موسىٰ.	ظهور الحق.
	رحيم (*)	المؤسسة الإسلامية، محي الدين خان، مجيب الرحمن، منير الدين، محمد موسىٰ.	مزمل حق.
٨	عليم	المؤسسة الإسلامية، محي الدين خان، مجيب الرحمن، منير الدين، ظهور الحق، محمد موسىٰ.	مزمل حق.
	حكيم	المؤسسة الإسلامية، محي الدين خان، مجيب الرحمن، منير الدين، ظهور الحق، محمد موسىٰ.	مزمل حق.
١٢	تواب	مزمل حق، ظهور الحق، محمد موسىٰ.	المؤسسة الإسلامية، محي الدين خان، مجيب الرحمن، منير الدين.

(١) ترجم ظهور الحق هذا اللفظ ترجمة شاذة، وقد ذكرناه أنفا.

الآية	لفظ	ترجمة بالفاعل المبالغ	ترجمة بالفاعل العادي
	رحيم	المؤسسة الإسلامية، محي الدين خان، منير الدين، محمد موسىٰ.	مزمل حق، مجيب الرحمن.
١٣	عليم	مزمل حق، محي الدين خان، ظهور الحق، محمد موسىٰ.	المؤسسة الإسلامية، مجيب الرحمن، منير الدين.
	خبير	المؤسسة الإسلامية، مزمل حق، محي الدين خان، مجيب الرحمن، منير الدين، ظهور الحق، محمد موسىٰ.	
١٤	غفور	منير الدين.	المؤسسة الإسلامية، مزمل حق، محي الدين خان، مجيب الرحمن، ظهور الحق، محمد موسىٰ.
	رحيم	المؤسسة الإسلامية، محي الدين خان، منير الدين، محمد موسىٰ.	مزمل حق، مجيب الرحمن.
١٦	عليم	المؤسسة الإسلامية، مزمل حق، مجيب الرحمن، منير الدين، ظهور الحق، محمد موسىٰ.	مزمل حق.

جدول ٤: ترجمة ألفاظ المبالغة بالفعل العادي

ب – الزيادة (إضافة الألفاظ)

أضاف المترجمون بعض الألفاظ علىٰ النص القرآني، هناك بعض الأمثلة:

ترجم مزمل حق قوله تعالىٰ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ "اعلموا جيّدًا بأن الرسول بينكم حاليًا" فزاد لفظ "جيّدًا".[1] كما ترجم الحافظ منير الدين أحمد "اعلموا أن رسول الله موجود فيكم لاتخاذ القرار"، فزاد كلمتي "لاتخاذ القرار".[2]

كما زاد الحافظ منير الدين لفظ "أدنىٰ" في ترجمة لم يرتابوا من قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ﴾ يعنىٰ لم يرتابوا أدنىٰ الارتياب[3] وفي

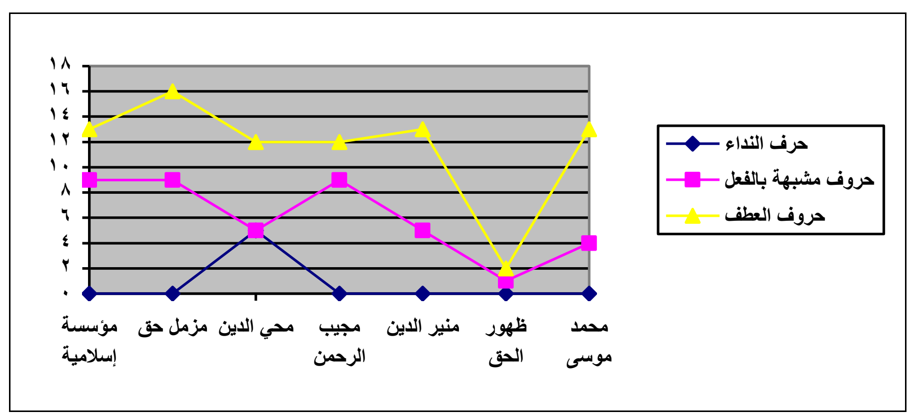
(١) ترجمة مزمل حق، ص٧٠.

(٢) ترجمة الحافظ منير الدين، ص ٥٣٢.

(٣) ترجمة الحافظ منير الدين، ص ٥٣٣.

ترجمة قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ ﴾ قال مزمل حق "أيها النبي! قل لهؤلاء مدعيّ الإيمان".[1] وقال الحافظ منير أحمد "قل لمن جاء إليك"[2]. في الحقيقة هم مدعي الإيمان والممنون، يقول السعدي: "هذه حالة من أحوال من ادعىٰ لنفسه الإيمان، وليس به، فإنه إما أن يكون ذلك تعليمًا لله، وقد علم أنه عالم بكل شيء، وإما أن يكون قصدهم بهذا الكلام، المنة علىٰ رسوله، وأنهم قد بذلوا له [وتبرعوا] بما ليس من مصالحهم، بل هو من حظوظه الدنيوية"[3].

يتضح لنا مما سبق أن الترجمات لا تخلوا عن المشاكل الخمس علىٰ الأقل، ومن أهم المشاكل ترك الترجمة لبعض الكلمات والحروف. الشكل الآتي يسرد موقف المترجمين من ترك الترجمة:



شكل ١: طرح الترجمة بين المترجمين

يبين الشكل موقف المترحمين من الترجمة لحروف النداء والحروف المشبهة بالفعل وحروف العطف حيث الخط الأزرق يدل إلىٰ ترك ترجمة حروف النداء، فقد ترك الشيخ محي الدين خان ترجمة هذه الحروف في ٥ مواضع، ولم يترك أحد غيره. وأما الخط القرنفلي يؤشر إلىٰ ترك ترجمة الحروف المشبهة بالفعل، وترجمة المؤسسة الإسلامية، وترجمة مزمل حق، وترجمة محمد مجيب الرحمن تركت ٩ مرات، وهي الحد الأقصىٰ في هذا المجال. ومقابل ذلك ترجمة ظهور الحق تركت

(١) ترجمة مزمل حق، ص١٠٣.
(٢) ترجمة الحافظ منير الدين، ص ٥٣٣.
(٣) تيسير الكريم الرحمن للسعدي، ص٨٠٢.

ترجمة هذه الحروف مرة واحدة فقط. يفصل الخط الأصفر الدال علىٰ ترك ترجمة حروف العطف بأن المترجمين تقاربوا فيه إلا أن مزمل حق وقف في حده الأقصىٰ وظهور الحق في حده الأدنىٰ. بالإجمال مزمل حق هو أكثر من ترك ترجمة هذه الحروف، وظهور الحق تركها أقل من الآخرين، حيث إنه ترك ترجمة الحرف المشبه بالفعل في موضع واحد وترجمة حرف العطف مرتين.

وأما المشاكل الأخرىٰ مثل الترجمة غير الملائمة، والترجمة الشاذة، واستعمال الألفاظ المرادفة وغيرها فإننا وجدنا الحافظ منير الدين أحمد وظهور الحق أقدم من غيرهما في هذا المجال.

يوضح جدول رقم ٤ المذكور أعلاه موقف المترجمين فيما يتعلق بالمشكلة اللغوية والفصاحة، فبعضهم ترجموا الفاعل المبالغ بالفاعل العادي وبعضهم أضافوا كلامًا في ترجمة قول الله تعالىٰ. وعلىٰ كل ما شهدناه وفهمناه أن ترجمة محمد موسىٰ في موضع سليم من ناحية الترجمة واللغة والأدب وفصاحة اللسان بالمقارنة مع الترجمات الأخرىٰ المحددة لإجراء هذا البحث. والله أعلم بالصواب.

❋ ❋ ❋

المطلب السادس: أسباب هذه المشاكل

حدد العلماء بعد إمعان وتفكر أن هناك أسباباً لوقوعهم في هذه الأخطاء، منها:

١ – قلة علم بعض المترجمين بالعلوم الشرعية، فهذا أوقعهم في الخطأ غير المتعمد، فلعل الله يعذرهم ويؤجرهم علىٰ اجتهادهم ونياتهم.

٢ – الترجمة من الترجمة، فإن كثيراً من ترجمات معاني القرآن الكريم قد ترجمت من الترجمة الأردية أو الفارسية أو الإنكليزية، وإذا كان هناك خطأ في أصل الترجمة، فلا محالة أنه يقع في فرع الترجمة. وهذا واضح جداً، بل هو أصل داء الأمم السابقين أيضاً في حصول التحريف في كتبهم.

٣– قلة العلم باللغة البنغالية، فقلّ من يجتمع عنده معرفة باللغة العربية ومعرفة باللغة البنغالية علىٰ حد سواء، فمثلاً: عالم يعرف العلوم الشرعية ويعرف اللغة العربية، ولكنه ضعيف في اللغة البنغالية من حيث التعبير الأدبي، فتأتي الركاكة في ترجمته، وربما يحرّف دون قصد لفقدانه الثروة اللغوية.

٤ – تطور اللغة البنغالية سبب من أسباب الوقوع في بعض الأخطاء، فإن اللغة البنغالية ـ كما سبق معنا ـ تطورت عبر مراحل متعددة، فالبنغالية التي كانت تستخدم قبل ثلاثمائة سنة اختلفت كثيراً عن البنغالية الحديثة، فقد فقدت ألفاظا كانوا يستخدمونها، ودخلت ألفاظ فيها من اللغات الأخرىٰ ما كانوا يعرفونه سابقاً.

٥ – كما دخلت السنسكريتية في اللغة البنغالية في عموم كلام أهل البنغال الغربي ـ في الجزء الهندي ـ ودخلت ألفاظ عربية وفارسية وأردية في كلام أهل بنغلاديش، مما جعل اللغة البنغالية في البنغال الغربي تختلف تدريجياً عن البنغالية الأصلية، ولذلك تأثير في بعض الترجمات.

٦ – ومن أسباب الأخطاء في الترجمة: عدم معرفة المنهج الصحيح في العقيدة، فقد كان أغلب أهل بنغلاديش من الأحناف، وقد تأثروا بحكم البيئة بالمذهب الماتريدي في تأويل الصفات، وتأويل بعض العقائد الأخرىٰ، ومما زاد الطين بلة، أن هناك من العلماء من درس علىٰ أيدي علماء لا ينهجون منهج السلف في باب الأسماء والصفات فتأثر بمنهجهم وسلك مسلكهم، كما أن هناك من تأثر بالغرب في تقديم العقل علىٰ كل شيء، مما ظهر أثره في ترجمته وتعليقه علىٰ القرآن الكريم.

٦- كما أن سوء القصد له دور كبير في وجود الأخطاء في بعض هذه الترجمات، فإن هناك من غير المسلمين من ترجم معاني القرآن الكريم للنيل من الإسلام والمسلمين، فهم يحرفون معاني القرآن قصداً عدواناً وظلماً.[١]

* * *

(١) تاريخ تطور ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية لأبي بكر، ص٥٣.

الخاتمة

وقد بذلنا قصارىٰ جهدنا في هذا العرض القصير عن تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية، وأشهر الترجمات في القرون الأخيرة. وذكرنا المشاكل المهمة المتعلقة بهذه الترجمات خاصة الناتجة من طرح ترجمة بعض الألفاظ، واختلاف المعنىٰ، والمفاهيم، واستعمال المرادفات، وعدم الاهتمام بالجانب الأدبي والفصاحة. وفي الختام نذكر بعض النتائج التي وصلنا إليها من خلال بحثنا حول الموضوع، ونعرض بعض الاقتراحات والتوصيات في حلول مشاكل ترجمة معاني القرآن الكريم بالبنغالية.

نتائج البحث:

من أهم نتائج هذا البحث:

١- عدم اهتمام المتقدمين في ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة الأجنبية أدت إلىٰ تأخير ترجمته إلىٰ اللغة البنغالية.

٢- توجد هناك أدلة كثيرة علىٰ أنه تم ترجمة معاني القرآن الكريم ترجمة جزئية إلىٰ اللغة الأجنبية في عهد الرسول ﷺ وخير القرون.

٣- تأثرت حركة العلامة شاه ولي الله دهلوي لترجمة العلوم الدينية ومعاني القرآن باللغة المحلية الهندية في ترجمة معاني القرآن إلىٰ اللغة البنغالية.

٤- أول من قام بترجمة معاني القرآن إلىٰ البنغالية هو أمير الدين بسونيا، وصدرت ترجمته في عام ١٨٠٨م.

٥- قام بعض الشعراء أيضًا بترجمة معاني القرآن الكريم بالشعر البنغالي.

٦- يواجه المترجمون الإشكاليات العامة حول ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغات الأجنبية، ومنها المفردات الخاصة باللغة العربية، وظاهرة التعابير المجازية، وظاهرة الحذف، وظاهرة الإيجاز، والأدوات والحروف الخاصة باللغة العربية، وغيرها.

٧- ترك مترجمو معاني القرآن إلىٰ اللغة البنغالية ترجمة بعض الألفاظ والحروف حتىٰ غيرت معنىٰ الآية الكريمة ومرادها.

٨- كما قاموا أحيانا بترجمة غير مناسبة لا تلائم المعنىٰ الذي أخذه المفسرون في عدة قرون، ومنهم من ترجم الترجمة الشاذة التي لا نظير لها في كتب التفاسير.

٩- اختلاف المعنىٰ واستعمال المرادفات واضحة في الترجمات، فالمفسرون اختلفوا في معنىٰ بعض الألفاظ القرآنية واستعملوا المرادفات في معنىٰ بعضها.

١٠- كما إنهم اختلفوا في مفاهيم كلام الله تعالىٰ، حيث إنهم تأثروا بأفكارهم في فهم الآية.

١١- توجد هناك أيضًا مشكلة لغوية مثل ترجمة فاعل بصيغة المبالغة بفاعل العادي، وزيادة الكلمات في الترجمة وغيرها.

١٢- الترجمة غير المباشرة تعنىٰ ترجمة معاني القرآن إلىٰ البنغالية من اللغة الأجنبية الأخرىٰ (مثلا ترجمة مزمل حق و محي الدين خان في هذا البحث)

أهم التوصيات :

يمكننا أن نقترح بعض الحلول لمعالجة مشاكل ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية حسب ما توصلنا إليه من نتائج البحث:

١- ترجمة الألفاظ والحروف حتىٰ يظهر مراد الله في الآية، علىٰ وجه التحديد. مثل الحروف التي تحمل معنىٰ خاصًّا مثل حروف النداء، حروف مشبهة بالفعل، حروف العطف، وغيرها.

٢- ترجمة المعاني ترجمة مناسبة وملائمة لأقوال المفسرين المعتمدين من المتقدمين والمتأخرين، حتىٰ لا تكون الترجمة شاذة.

٣- استعمال الكلمات نفسها في معنىٰ ألفاظ القرآن وترجيح الكلمة التي تفيد أقرب معنىٰ لقوله تعالىٰ. وبالنسبة للفظ القرآني الذي لا يمكن ترجمته الحقيقي أو الذي يحمل معاني متعددة فمن الأفضل أن يستخدم نفس الكلمة في البنغالية أيضا، علىٰ سبيل المثال ولا حصر: إله، رسول، مؤمن، فاسق، منافق، كافر، وغير ذلك.

٤- عدم حمل الأفكار الشخصية والقومية والسياسية علىٰ ترجمة معاني القرآن حتىٰ لا يغير مفهوم الآية.

٥- من الأفضل أن تترجم معاني القرآن ترجمة مباشرة من النص القرآني.

٦- على المترجمين أن يلتزموا بأحسن وأسهل منهج في الترجمة مع مراعاة معيار اللغة وجودتها الأدبية.

٧- إن موضوع مشكلة ترجمة معاني القرآن إلى اللغة البنغالية يحتاج إلى دراسة أوسع وتأصيل أعمق، وما قدمناه في هذا المجال هو خطوة إلى الأمام في البحث العلمي.

ولا نريد أن ننهي هذا البحث دون أن نؤكد على حقيقة لا بد من إبرازها في هذا المقام، وهي حاجة الترجمات المختارة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية إلى إعادة النظر، حتى تكون الترجمات جامعة ومانعة من ناحية الترجمة واللغة والبلاغة والفصاحة.

ونسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصة لوجهه الكريم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

❋ ❋ ❋

المصادر والمراجع

- أحكام ترجمة القرآن الكريم: لجلال الدين بن الطاهر العلوش، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- "الآداب الإسلامية في اللغة البنغالية ١٤٠٠-٢٠٠٠م": للحاج محمد عبد الرزاق، مدينة بابليكاسنز، داكا، ٢٠٠٣م.
- أسباب الإشكال في ترجمة معاني القرآن الكريم: لسعاد يلدرم، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، كوالالمبور، ٢٠٠٠م.
- إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم: لمحمود العزب، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- إشكالية ترجمة القرآن الكريم: دراسة نظرية وتحليلية لنماذج من الدلالات السياقية اللفظية في التراجم الملايوية: لأكمل حزيري بن عبد الرحمن، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه من كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، لعام ٢٠٠٤م.
- تاريخ بخارى: لأبي بكر محمد بن جعفر النرشخي، تعريب: أمين عبد المجيد البدوي ونصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، القاهرة، ط٣، د.ت.
- تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته إلى اللغة البنغالية: لمفخر حسين خان، بنغلا إكادمي، داكا، ١٩٩٧م.
- "تاريخ تطور ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية": لأبي بكر محمد زكريا، بحث مقدم في ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٢-١٤ صفر، ١٤٢٣هـ.
- التحرير والتنوير: لمحمد الطاهر بن عاشور التونسي، مؤسسة التاريخ، بيروت، ٢٠٠٠م.
- تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية أعجمية أو لاتينية: لصالح علي العود، فاس، المغرب، ١٩٨٨م.
- تداول القرآن باللغة البنغالية: لمحمد مجيب الرحمن، المؤسسة الإسلامية،

داكا، ١٩٨٦م.
- ترجمة القرآن الكريم وأثرها في معانيه: لنجدي رمضان، دار المحبة، دمشق، ١٩٩٨م.
- ترجمة تفهيم القرآن لأبي الأعلىٰ المودودي: لمزمل حق، مراجعة: أكرم فاروق، أدهونيك بروكاسوني، داكا، ط٦، ٢٠٠٦م.
- ترجمة كاملة وسهلة للقرآن باللغة البنغالية: لحافظ منير الدين أحمد، القرآن أكاديمي، لندن، ط٢٠، ٢٠٠٨م.
- ترجمة معارف القرآن للمفتي محمد شفيع: لمحي الدين خان، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٠٠هـ.
- "ترجمة معاني القرآن الكريم إلىٰ اللغة البنغالية: دراسة تاريخية تقويمية": لمحمد إحسان الله مياه، بحث مقدم للمؤتمر القرآني الدولي السنوي الرابع- مقدس٤، جامعة ملايا، بماليزيا، المنعقد في ١٤ و١٥ أبريل، ٢٠١٤م.
- تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط ٢، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- تفسير معاني القرآن الكريم: لمحمد مجيب الرحمن، دار السلام، الرياض، ط٣، ٢٠٠٧م.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: لعبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ط، د.ت.
- جريدة " بنغلة أنين بورد" ١/ ١/ ١٣٧٦ بنغالة.
- حول ترجمة وتفسير القرآن باللغة البنغالية: علي حسن طيب، من منشورات IslamHouse.com، 1433هـ/ ٢٠١٢م.
- دراسات في الاستشراق ومناهجه: لحسن عزوزي، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- صفوة التفاسير: لمحمد علي الصابوني، دار إحياء التراث العربي، بيروت،

٢٠٠٢م.

- "القرآن: بحث علمي تاريخي أثري": للفيكونت فيليب دو طرازي (Le Viconte Philippe de Tarrazi)، مجلة المجمع العلمي بدمشق، سنة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م.
- القرآن (ترجمة بنغالية): لمحمد موسىٰ، أحسن بيليكاسنس، داكا، ط١، ٢٠١٣م.
- القرآن الكريم ترجمة بنغالية: لسراج الحق (رئيس التحرير)، وزارة الشؤون الدينية، داكا، ط١، ١٩٦٨م، هذه الترجمة متوفرة علىٰ الموقع الإليكتروني:http //www.quran.gov.bd/quran/pdf/ab/index.html.
- القرآن: ترجمة بنغالية: لظهور الحق، منشور من الهند، ومتوفر علىٰ الموقع الإليكتروني: http: //www.QuranToday.com/ .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- المستدرك علىٰ الصحيحين: للحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- المستشرقون وترجمة القرآن الكريم: لمحمد صالح البنداق، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- المعجم الوافي لطالب المنهل الصافي (عربي – بنغالي): لمحمد فضل الرحمن، رياض بروكاشني، داكا، ط٦، ٢٠٠٩م.
- مقال عن القرآن الكريم وترجمته: لعبد الله عبد المجيد السنوي، مجلة الرسالة، عدد ٨٤، ٨٥ / ١٣٩٥هـ.
- "من هو المترجم الأول للقرآن الكريم بالبنغالية؟" مجلة الهدىٰ، لجنة التعريف بالإسلام، الكويت، عدد فبراير ٢٠١٠م، والمجلة متوافرة علىٰ الشبة العنكبوتية: http: //alhudaonline.com/?p=646
- وفاة رسول: للشاعر سيد سلطان، جمع وترتيب وتحقيق: علي أحمد،

نواخالي، (١٣٥٦بنغالة).

- Mingana, *Ancient Syriac Translation of the Kuran*, Manchester, 1925

مواقع انترنت:

- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، http: //en.wikipedia.org/wiki/List_of_languages_by_number_of_ native_speakers
- جريدة سانغرام، داكا، يوم الاثنين، ١٨ فبراير ٢٠١٣م، http: //www.dailysangram.com/news_details.php?news_id=109485
- جريدة كالر كانتها، داكا، يوم الجمعة، ١٣ أغسطس ٢٠١٠م http: //www.kalerkantho.com/index.php?view=details&archiev=yes&arch_date=13-08-2010&type=؛
- وجريدة أمارديش، داكا، يوم الجمعة، ٢٠ يوليو، ٢٠١٢م http: //www.amardeshonline.com/pages/details/2012/07/20/155213#.UuXbxNywrIU

❊ ❊ ❊